جُمْهُوْرِيَّة الْعِرَاقِ

ديوانُ الوقفِ الشِيعّي

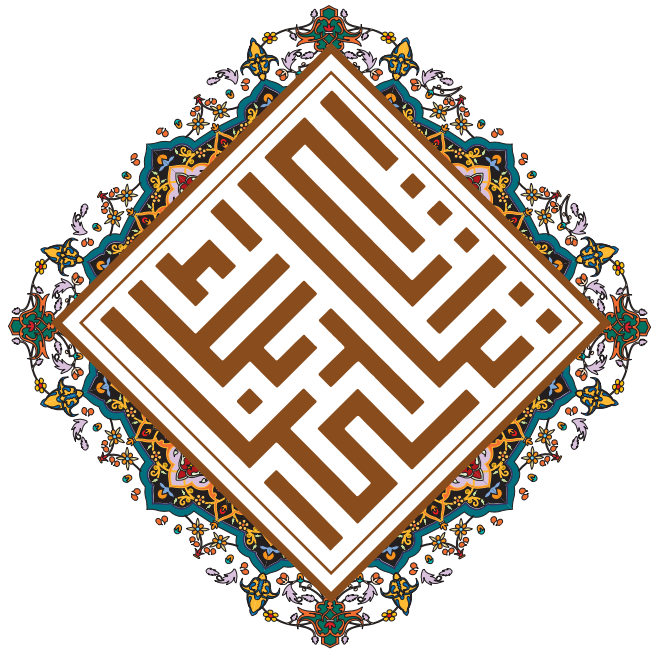

مَجَلَّةٌ فَصْلِيَّةٌ مُحَكَّمَةٌ

تُعْنى بِالتُراث الكَربَلائي

مُجَازَةٌ مِنْ وزَارَةِ التَّعْلِيْمِ الْعَالِي وَالْبَحْثِ الْعِلْمِيِّ

مُعْتَمَدَةٌ لِأَغْرَاضِ التَّرْقِيَةِ الْعِلْمِيَّةِ

تصدر عن:

العتبة العباسيّة المقدّسة

قسم شؤون المعارف الإسلاميّة والإنسانيّة

مركز تراث كربلاء

ملف العدد: سيد الشهداء عليه السلام في تراث كربلاء

السنة السابعة/ المجلَّد السابع/ العددان الأول والثاني(٢٣، ٢٤)

شهر شوال المعظم ١٤٤١هـ / حزيران ٢٠٢٠م

أثر المرأة في الحركة العلمية في كربلاء
في القرنين الثالث عشر والرابع عشر الهجريين

The Influence of Women
in the Scientific Movement in Karbala
during 3rd. and 4th. Hijri Centuries

م.م. حسين هليب الشيباني
وزارة التربية / مديرية تربية كربلاء المقدّسة

Asst. Lect. Hussein Haleeb Al-Shaibani
Ministry of Education/ Directorate of Education/ Karbala.

السنة السابعة/المجلد السابع/العددان الأول والثاني (٢٣، ٢٤)
شهر شوال المعظم ١٤٤١هـ/حزيران ٢٠٢٠م

الملخص

شـهدت مدينـة كربلاء ازدهـارًا في حركتهـا العلمية منـذ أواخر القـرن الثالث ومطلـع القرن الرابع الهجري، واسـتمرت كربلاء كحاضرة دينيـة وعلمية إلى وقتنا الحاضر، وعلى امتداد عشرة قرون لمع في سـمائها العلمي أسـماء العديد من أسـاطين العلم، وخلال حقبة البحث تحديدًا وقفنا على نشـاط مميـز للمرأة في الحركة العلمية في كربلاء، ما دعانا إلى الوقوف عند ذلك النشاط؛ لإظهاره للقراء الكرام عن طريق عرض تراجم تلك العالمات، للوقوف على نشـأتهن العلميـة، والعلوم التي تضلعن منها، وأشهر ما تركن من مؤلفات.

اقتضـت طبيعـة البحث أن يكـون في مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة، اسـتعرض الباحث في المبحـث الأول(ملامح الحركة العلمية في كربلاء حتى القرن الرابع عشر الهجـري)، وجاء المبحث الثاني بعنوان: (أثر المرأة العلمي في كربلاء في القرن الثالث عشر الهجـري)، وكان(أثر المـرأة العلمي في كربلاء في القـرن الرابع عشر الهجري) عنوانًا للمبحث الثالث، وقد أوجز الباحث النتائج التي توصّل إليها في الخاتمة.

الكلمات المفتاحية: أثر المرأة، الحركة العلمية، نساء كربلاء.

Abstract

Karbala has witnessed a noticeable scientific prosperity toward the end of the 3rd. and the end of the 4th. hijri centuries، till nowadays. Through ten centuries a lot of scientific and intellectual figures have been widely known، including women. Karbala›i women have participated significantly in the scientific movement، thus، their roles and activities are presented to readers with their biography and intellectual background and legacy. This research is divided into an introduction and three sections. The first section is entitled(Features of the Scientific Movement in Karbala till the 4th. Hijri Century)، the second is devoted to(The Scientific Influence of Women in Karbala during the 3rd. Hijri Century)، and the third one is about(The Scientific Influence of Women in Karbala during the 4th. Hijri Century). The research has ended up with some conclusions.

Key words: influence of women، scientific movement، Karbala›i women.

المقدمة

من يُمعن النظر في المصدرين الرئيسين للتشريع الإسلامي(القرآن الكريم والسنّة الشريفة) سيقف على جملة كبيرة من الآيات الكريمة والأحاديث الشريفة التي تؤكد على فضل العلم، وتحثّ المسلمين على طلبه، وتثني على أولي العلم منهم، ولو أردنا تعقب تلك الآيات والأحاديث لطال بنا البحث.(١)

ومن جهة أخرى نجد أنّ الإسلام الحنيف – الذي عُرف بنظرته الإنسانية إلى الرجل والمرأة على السواء في تشريعاته كلها– لم يقصر التعلّم على الرجل دون المرأة، فلم يرد نص واحد يمنع المرأة من أن تستنير بنوره، وتهتدي بهديه، بل على العكس، جاء الإسلام داعيًا إلى تعلمها كأخيها الرجل، وكافلًا لجميع حقوقها التي كانت محرومة منها قبل بزوغ نوره.

لكن ما كشفت عنه كتب التاريخ والأخبار، والتراجم والسير، والتربية والتعليم، تؤكد أن المرأة المسلمة لم تنل حظها الكافي من التعلم، بل تكبلت بقيود عديدة مصدرها الموروث الاجتماعي، وما زلنا نلمس ترسباته حتى يومنا هذا، إذ بلغ ذلك الموروث من القوة ما تطاول بها على النصوص الشرعية وعطلها، وأصبح الزيغ عن ذلك الموروث – عند العامة من الناس – بمثابة انتهاك ما هو مقدّس؛ وبذلك سلبت الكثير من حقوق المرأة المسلمة في هذا الجانب.

لكن الوجه المشرق الذي رسخته الكثير من النساء المسلمات هو عدم استسلامهن لتلك الظروف، وإصرارهن على استثمار كل الفرص المتاحة كي يتثقفنّ ويتدرجنّ مدارج العلم، فعندما لم يُتح لهن التعليم العام في المساجد أو الكتاتيب أو المدارس –فيما بعد– كما الرجال، أصررن على التعلم في بيوتهنّ على أحد ذويهنّ، وعلى الرغم

من أن هذا النوع من التعلم – الذي يُسمى بـ(التعليم الخاص) – لم يكن متاحًا للكثير من فئات المجتمع الإسلامي، لكن مع ذلك نجد أنّه أثمر عبر القرون عن ثلة طيبة من النساء اللواتي عرِفْنَ بعلمهنّ وفضلهنّ، فبيّضنَّ بمواقفهنَّ الصحائف، وأعلنَّ شموخ شخصيتهنَّ من خلال أدوارهنَّ المشرفة في كلّ مجال وحين، فكانت لهنَّ اليد البيضاء بالمشاركة العملية في ميادين العلوم الدينية والأدبية وغيرها.

ومما لا ريب فيه أنّ التنقيب في التاريخ العلمي لبلدان العالم الإسلامي ومدنه سيطلعنا على نشاط نسوي ملموس في الكثير منها، نعم قد ينماز ذلك النشاط بالتفاوت – من حيث طبيعته وحجمه – بين بلد وآخر ومدينة وأخرى تبعًا لخصائص فكرية وإدارية وجغرافية انمازت بها تلك المدن والبلدان عبر تاريخها.

ومن هنا تولدت الرغبة لدينا في محاولة للكشف عن النشاط العلمي النسوي في مدينة كربلاء المقدسة، ذلك النشاط الذي لم يحظَ بالعناية الكافية من التوثيق والاهتمام، لنؤكد عن طريقه أنّ المرأة المسلمة كانت لها مساهمة محمودة في تعليم العلوم الإسلامية ونشرها، ومن الملفت أيضًا أنّ ذلك النشاط لم ينحسر في تعليم النساء بعضهنّ للبعض الآخر، بل إنّ بعض النساء بلغت من العلم مراتب عالية نافست فيها الرجال، حتى قصدها بعضهم واستجازها في رواية الحديث – كما سنلحظ في طيات هذا البحث–، وأما تقييد حقبة البحث بالقرنين الهجريين الثالث عشر والرابع عشر فقد ألزمنا به ما وصلته أيدينا من معلومات عن هذا الموضوع.

ولا تثريب علينا إن قلنا: إنّ تدوين بحث علمي يؤرّخ للنشاط النسوي في مدينة كربلاء المقدّسة أمرٌ ليس باليسير، بل هو مشروع تكتنفه الصعاب وتصاحبه العقبات، ويحتاج إلى صبر وأناة؛ لقلّة المعطيات المتوافرة، وشحّة المظانّ المتخصّصة مقارنة بما هو متيسّر عن علماء هذه المدينة.

إنّ هـذا البحـث المتواضع هو بمثابة نافذة للولوج في هذا الميدان ببحوث أوسـع ودراسات أشمل، وما ذكرنا من معوقات لا تمنع قطعًا من مواصلة التقصي والتفتيش بين صحائف ما دونه يراع العلماء والباحثين من مخطوط ومطبوع.

ومما تجدر الاشـارة إليه أنّ عرضنا لشـخصيات هذا البحث كان بطريقة التراجم المفـردة؛ ليتيسّر رسـم إحاطة عامة عـن كلّ شـخصية، وإبراز صـورة متكاملة لها، فحـاول البحث بما توافر مـن معطيات عن كل واحدة منهنّ أن نتوقف عند اسـمها ونسـبها، وولادتها ونشأتها العلمية، وأسرتها، ونشـاطها العلمي ومؤلفاتها، ووفاتها ومدفنها، ورتبنا تلك التراجم زمنيًا؛ كونه أوفق مع البحث.

وفي الوقت نفسه لا ندّعي أن ما هو مسطور في هذا البحث من شخصيات علمية نسوية هو حصيلة إحصاء تام، واستقصاء عام، بل هو أثر تتبع قاصر بقدر ما وسعنا من الجهد والوقت والتوفيق، فنسأله تعالى أن يكون نافعًا، ولوجهه الكريم خالصًا.

المبحث الأول

ملامح الحركة العلمية في كربلاء حتى القرن الرابع عشر الهجري

إنَّ كربلاء - على اختلاف تسمياتها- ضاربة بجذورها في عمق التاريخ، إذ يرجع تاريخها إلى عهد البابليين حينما كانت معبدًا لساكني مدينتي نينوى وعقر بابل الكلدانيتين الواقعتين بالقرب منها[٢]، إلا أنّها لم تكتسب شهرتها وأهميتها إلا بعد أن تشرّفت أرضها بضم جسد الإمام الحسين عليه السلام إثر واقعة الطف سنة ٦١هـ.

فمنذ ذلك الحدث وذلك التاريخ اكتسبت هذه البقعة أهمية وقدسية خاصة في نظر محبي آل البيت عليهم السلام، فأصبحت قبلةً لزائري مرقده الشريف؛ لأنهم يرون في زيارته فضلًا عند الله، إذ جاءت من طرق أهل البيت عليهم السلام أحاديث جمة تدلل على ذلك، منها ما جاء عن الإمام الصادق عليه السلام: «**مروا شيعتنا بزيارة قبر الحسين عليه السلام، فإنّ إتيانه مفترض على كل مؤمن يقر للحسين عليه السلام بالإمامة من الله عز وجل**».[٣]

ومن جهة أخرى يعد الموالون زيارتهم عليهم السلام وتعاهد قبورهم إيفاء بحقّهم، وتطبيقًا لقوله تعالى: ﴿**قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى**﴾[٤]، وهذا ما دلّ عليه أيضًا قول الإمام أبي الحسن الرضا عليه السلام: «إنّ لكلّ إمام عهدًا في عنق أوليائهم وشيعتهم، وإنّ من تمام الوفاء بالعهد وحسن الأداء زيارة قبورهم، فمَن زارهم رغبةً في زيارتهم وتصديقًا لما رغبوا فيه كان أئمتهم شفعاءهم يوم القيامة».[٥]

ونظرًا لفضل زيارة قبره عليه السلام أصبحت كربلاء منذ القرن الثالث الهجري مقصدًا لسكن محبي آل البيت عليهم السلام[٦]، وأخذت تتمصّر شيئًا فشيئاً، فـ«زارها كبار رجال الحديث والسير من رجال الإمامية وأخذوا في تدريس مسائل الدين والفقه لسكانها المجاورين والزائرين فاتسعت الحركة العلمية فيها وصار الطلبة يقصدونها من مختلف الأقطار»[٧]

فمن ذلك الحين والحركة العلمية فيها أخذت تنشط وتتسع قرنًا بعد قرن مع ازدياد المجاورين فيها والوافدين إليها من الأساتذة والطلاب، وعند تتبع مسيرة الحركة العلمية في كربلاء عبر تاريخها، نجد أنها مرت بأكثر من دور، وتنوعت بين الركود والازدهار، وهذا ما تعرّض له بعض الباحثين بقوله: «لو تتبعنا من خلال كتب الرجال والتراجم مسار الحركة العلمية في كربلاء، والعلماء والفقهاء الذين واكبوها في كل عصر من عصور حركتها عبر القرون المتمادية، لعثرنا على قائمة طويلة لأسماء لامعة من أعلام الفقه والفقاهة والمعارف والعلوم الاسلامية، تبدأ من أواخر القرن الثالث الهجري وتستمر-باتساع- عبر القرون اللاحقة لها وإلى يومنا هذا، وأنها مرت بأدوار علمية ثلاثة، ولم تنقطع حركة العلم والعلماء خلالها عن هذه المدينة المقدسة عبر القرون والأزمان، وإنما فترت في بعض القرون وأصابها الركود في بعضها الآخر، ووصلت في قمة الحركة والعطاء العلمي في برهة من الزمن».[٨]

وقد تمثل كل دور من تلك الأدوار بكوكبة من العلماء الذين عكفوا على الدراسة والتدريس والتأليف، لإدامة زخم هذه المؤسسة العلمية واستمرارها في العطاء والابداع، علمًا أن خصائص كل دور من تلك الأدوار ترتبط ارتباطًا مباشرًا بعلمائه من جهة عددهم، وغزارتهم العلمية، ونتاجاتهم الفكرية من مؤلفات وآراء ونظريات، فمّمن برز في الدور الأول العديد من العلماء منهم:

عثمان بن عيسى الكلابي(من أصحاب الإمام الكاظم عليه السلام)[٩]، وحميد بن زياد النينوي[١٠]، وهشام بن الياس الحائري(ت٤٩٠هـ)[١١]، وعماد الدين الطوسي(من أعلام القرن السادس الهجري)[١٢]، وفخار بن معد الموسوي(ت٦٣٠هـ)[١٣]، وأحمد بن فهد الحلي(ت٨٤١هـ)[١٤]، وإبراهيم بن علي الكفعمي(ت٩٠٥هـ)[١٥]، وحسين بن مساعد الحائري(ت٩١٠هـ)[١٦]، وعباس بن محمد علي البلاغي(ت١٠٨٥هـ)[١٧]، ونصر الله الحائري(ت حدود ١١٦٨هـ)[١٨].

وبالنظر لسير أولئك العلماء يتضح أنَّ هذا الدور امتد طويلًا حتى القرن الثاني عشر للهجرة، وهذا ليس بالغريب لأن خلال هذه الحقبة ارتسمت ملامح مدرسة كربلاء العلمية، لذا عُرف هذا الدور بـ(دور التكوين والانطلاق العلمي).[١٩]

أخذت الحركة العلمية في كربلاء في المدة ما بعد نصر الله الحائري تسير بخطى متسارعة على يد العلماء والفقهاء الذين تعاقبوا على التدريس والافادة فيها، فأثروا المكتبة الإسلامية بآرائهم ومؤلفاتهم، وبذلك دخلت الحركة العلمية دورها الثاني الذي يمثل(دور التوسع والازدهار)[٢٠].

وأشهر من مثل هذا الدور من العلماء شخصيتان علميتان بارزتان وطلابهما، ويعد هذان العالمان من جهابذة عِلْمَيْ الفقه والأصول، أولهما: الشيخ يوسف البحراني(ت١١٨٦هـ)[٢١]، الذي كان يمثل المدرسة الأخبارية في وجهها المعتدل، وكانت حوزة كربلاء وقتئذ تمثل مركز تجمع الأخباريين[٢٢]، وقد هاجر الشيخ يوسف إلى كربلاء سنة(١١٦٩هـ) وواصل فيها عمله العلمي على صعيدي التدريس والتأليف، فضلًا عن الزعامة الدينية التي انفرد بها في هذه المدينة المقدسة، وتخرج عليه عدد من كبار الفقهاء الأفذاذ منهم: السيّد محمد مهدي بحر العلوم(ت١٢١٢هـ)، مؤلف كتاب(الفوائد الرجاليّة)[٢٣]، وأبو علي الحائري(ت١٢١٦هـ)، مؤلف(منتهى المقال في علم الرجال)[٢٤]، والميرزا القمي(ت١٢٣١هـ)مؤلف كتاب(القوانين في علم الأصول)[٢٥]، والسيّد علي الطباطبائي(ت١٢٣١هـ)، مؤلف كتاب(رياض المسائل)[٢٦]، وغيرهم الكثير.[٢٧]

وثانيهما: الشيخ الوحيد البهبهاني(ت١٢٠٦هـ)[٢٨]، الذي عُرف بفقيه العصر وفريد الدهر، رزقه الله علومًا لم يسبقه فيها أحد من المتقدمين، ولم يلحقه أحد من المتأخرين إلا بالأخذ منه[٢٩]، حاز على لقب(مجدّد) الفقه الأثني عشري؛ لأن عصره أصبح فاصلاً لعصر جديد من عصور مدرسة الاجتهاد أسماه السيّد محمد

باقر الصدر(ت١٤٠٠هـ) بـ(عصر الكمال العلمي)[٣٠]، وقد أصبحت كربلاء بفضل وجوده عاصمة من العواصم العلمية التي ضاهت مراكز العلم الشيعية الأخرى، حتى مثلت أيام المجدد في كربلاء(العصر الذهبي) لحوزة هذه المدينة[٣١]، وبقيت محافظة على مركزها العلميّ زهاء قرن من الزمن، حتى وفاة الشيخ محمد شريف المازندراني سنة(١٢٤٥هـ)، الذي قيل إنّ عدد من كان يحضر درسه قارب الألف طالب.[٣٢]

وقد أثمرت جهود المجدد البهبهاني المتمثلة بأفكاره وبحوثه في علميّ الفقه والأصول، فضلًا عن أقطاب مدرسته الذين واصلوا النشاط العلمي من بعده، عن تأسيس دور علمي ثالث مثّل(دور التكامل العلمي)[٣٣]، ذلك الدور الذي سرعان ما اكتملت خصائصه وتجاوز في رصانته حدود مدرسة كربلاء العلمية ليشمل كل مدارس الفقه الإمامي، وفي ذلك يقول السيّد محمد باقر الصدر(ت١٤٠٠هـ): «لا يزال علم الأصول والفكر العلمي السائد في الحوزات العلمية الإمامية يعيش العصر الثالث الذي افتتحته مدرسة الأستاذ الوحيد».[٣٤]

وقد مثّل هذا الدور جملة من العلماء الأعلام، ومنهم على سبيل المثال: السيّد محمد مهدي الشهرستاني الموسوي(ت١٢١٦هـ)[٣٥]، والسيّد علي الطباطبائي(ت١٢٣١هـ)، والسيّد محمد المجاهد الطباطبائي(ت١٢٤٢هـ)[٣٦]، والشيخ محمد شريف المازندراني(ت١٢٤٥هـ)[٣٧]، والسيّد إبراهيم القزويني(ت١٢٦٢هـ)[٣٨]، والمولى محمد صالح البرغاني(ت١٢٧١هـ)[٣٩]، والشيخ زين العابدين المازندراني(ت١٣٠٩هـ)[٤٠]، والسيّد علي الشهرستاني(ت١٣٤٤هـ)[٤١]، والسيّد هادي الخراساني(ت١٣٦٨هـ)[٤٢]، وغيرهم.

ونظرًا لطبيعة دراسة العلوم الدينية في حوزة كربلاء العلمية – كغيرها من الحوزات – تعتمد طريقة التدريس التقليدية القائمة على نظام الحلقات[٤٣]، وطريقة

التدريس هذه هي تقليد إسلامي عام، شاع استخدامها منذ فجر الإسلام، إذ روي أنّ المسلمين الأوائل كانوا يجتمعون حول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على شكل حلقة في المسجد فيعلمهم القرآن ويفقههم في الدين[٤٤]، فقد تنوعت الأماكن التي مارس فيها علماء كربلاء نشاطهم العلمي – ولاسيما الدراسة والتدريس – فكان المرقدان المقدسان للإمامين الحسين وأخيه العباس عليهما السلام أحد أهم تلك الأماكن، وكذلك كان عدد من العلماء يمارسون التدريس في المساجد، وبعضهم في منازلهم، وكذلك في المدارس الدينية التي نشطت عملية تأسيسها بشكل ملحوظ خلال حقبة البحث[٤٥]، وقد أحصاها بعض الباحثين فكانت(١٨) مدرسة[٤٦]، وقد تأسست إلى جانب تلك المدارس الدينية عدد من المدارس الحكومية التي بلغت خلال الحقبة نفسها(١٣) مدرسة للتعليم الابتدائي والمتوسط[٤٧]، وهذا ما يعكس الانتعاش العلمي في هذه المدينة المقدسة.

ومن الجدير بالذكر أنّ ما خرج من يراع أولئك العلماء من مؤلفات وإن كان لعلمي الفقه والأصول السهم الأوفر فيها إلّا أنها شملت أيضا التفسير وعلوم القرآن والعقائد والأدب، وغيرها، وقد ذكر أرباب كتب التراجم والطبقات والببليوغرافيا أغلبها، وعلى رأسهم الشيخ الطهراني في موسوعتيه العظيمتين(الذريعة إلى تصانيف الشيعة)، و(طبقات أعلام الشيعة).[٤٨]

أمّا فيما يخص النشاط العلمي النسوي في مدينة كربلاء المقدسة في حقبة البحث فقد مثله عددٌ من النساء اللواتي أدّين دورًا مهمًا في الحركة العلمية، سنستعرض سيرتهن ونقف على نشاطهن العلمي في المبحثين الآتيين.

المبحث الثاني

أثر المرأة العلمي في كربلاء في القرن الثالث عشر الهجري

رسا بنا التقصي المتواضع خلال القرن الثالث عشر الهجري على جملة من النساء اللاتي برزْنَ بنشاط علمي ملموس في مدينة كربلاء، بلغ عددهنَّ خمس نساء، هنَّ:

أولًا: آمنة بيگم البهبهاني (ت ١٢٤٣هـ)

هي آمنة بيگم[٤٩] بنت محمد باقر الوحيد البهبهاني ابن محمد أكمل، ذكر البعض أن والدها ينتهي نسبه إلى الشيخ المفيد(قدس سره)، فهو: محمد باقر بن محمد أكمل بن محمد صالح بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن محمد رفيع بن أحمد بن إبراهيم بن قطب الدين بن كامل بن علي بن محمد بن علي بن محمد الشيخ المفيد أعلى الله مقامه ابن محمد بن النعمان البغدادي التلعكبري.[٥٠]

وهي تلتقي بالمجلسيين الأوّل(ت١٠٧٠هـ) والثاني(ت١١١١هـ) رحمهما الله[٥١]، فإنّ جدّتها لأبيها – أُمّ الوحيد البهبهاني – هي بنت نور الدين[٥٢] ابن الشيخ محمّد صالح المازندراني[٥٣] صهر المجلسي الأول.

وكانت جدتها العليا آمنة بيگم بنت المجلسي الأوّل[٥٤] أُمّ الشيخ نور الدين توصف أيضًا بالعلم والفضل والجلالة[٥٥]؛ ولهذا نجد أنّ والدها الوحيد البهبهاني يعبّر عن المجلسي الأوّل بالجد وعن الثاني بالخال، فهي سميّة الثمرة المجلسية وقرينتها في الحال والمآل، وبذلك فهي تنحدر من أبرز وأعرق الأسر العلمية.

وُلدت في كربلاء المقدّسة حدود سنة(١١٦٠هـ)[٥٦]، ونشأت فيها، وأخذت المقدّمات وفنون الأدب وعلوم العربية على أعلام أُسرتها، وتخرّجت في الفقه والأُصول على والدها المحقق، فلمع نجمها في ميادين العلم.[٥٧]

انحـدرت رحمها الله من أُسرةٍ عريقة في العلم والمعرفة والشرف، فوالدها الوحيد البهبهـاني وهو من أعلام عـصره وأفذاذهم كما تقدّم ذكره، وأخوهـا العالم الفاضل الآقـا محمّـد علي البهبهـاني المولـود في كربلاء سـنة(١١٤٤هـ)، صاحـب المؤلفات العديدة، توفّى سنة(١٢١٦هـ)، ودفن في بلدة كرمانشاه.[٥٨]

وزوجهـا ابـن عمّتهـا السـيّد عـلي الطباطبائـي الحائـري المعـروف بـ(صاحب الرياض)، رزقت منه ولدين هما: السـيّد محمّد المعروف بالمجاهد(ت ١٢٤٢هـ)[٥٩]، والسيّد مهدي الطباطبائي(ت١٢٦٠هـ)[٦٠].

قال فيها السـيّد حسـن الأمين: «عالمة، فاضلة، مجتهدة، من أفقه نسـاء عصرها، متكلّمـة، واعظـة، أُصولية، محقّقـة، محدِّثة، جليلة، ذات سـند قويـم، مؤلّفة، كثيرة الزهد، عظيمة الورع».[٦١]

ذكروا لها عددًا من المؤلفات في الفقه والأُصول، كانت موجودة في مكتبة زوجها صاحب(الريـاض)[٦٢]، وهي: رسـالة في النفـاس[٦٣]، كتاب الطهـارة[٦٤]، مبحث الحيض من كتاب(الرياض).[٦٥]

توفّيـت رحمها الله في كربلاء المقدّسـة حـدود سـنة(١٢٤٣هـ)، ودُفنت فيها عند ولدها السيّد محمّد المجاهد في المقبرة الخاصّة المجاورة لمدرسة البقعة في سوق التجّار فيما بين الحرمين الشريفين.[٦٦]

وقـد هُدمت هذه المقبرة، وأزيلت معالمها سـنة(١٣٩٨هـ) في عهد النظام البائد، واندثرت في الشارع العام الرابط بين الحرمين الشريفين وتم اعادة بناء رمز لها في قبال المكان القديم سـنة(١٤٢٧هـ)، بجهود مباركة من قبل سـماحة العلامة السـيّد أحمد الصافي وسـماحة العلامة الشيخ عبد المهدي الكربلائي دام عزهما المتوليين الشرعيين للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية.

ثانيًا: أُم كلثوم البرغاني (ت بعد ١٢٦٨هـ)

هي أُم كلثوم بنت الشهيد الشيخ محمد تقي بن محمد بن محمد تقي بن محمد جعفر البرغاني القزويني.[٦٧]

وُلدت رحمها الله سنة(١٢٢٤هـ) في قزوين، ونشأت نشأة علمية قائمة على دراسة العلوم الدينية وما يتصل بها كعلوم اللغة العربية وآدابها، إذ قرأت المقدمات والعلوم العربية والأدب على عمة والدها العالمة الفاضلة(ماه شرف)[٦٨]، ثم أخذت الفقه والأصول عن والدها وعمها الشيخ محمد صالح البرغاني الحائري(ت١٢٧١هـ)، وحضرت في الحكمة والفلسفة على الشيخ الملا الحكمي القزويني(ت١٢٨٥هـ)[٦٩].

تنتسب العالمة أُم كلثوم رحمها الله إلى أُسرة(آل البرغاني)[٧٠] المعروفة بالعلم والفضل، فوالدها الشهيد الشيخ محمد تقي البرغاني المستشهد سنة(١٢٦٣هـ)، كان فقيهًا مجتهدًا، أصوليًا واعظًا، من مشاهير علماء الإمامية، رحل في طلب العلم إلى عدد من مدن إيران ثم إلى كربلاء، فتلمّذ عند علمائها وحصل على إجازات منهم، رجع إلى قزوين وعكف على التدريس والتأليف والوعظ والإرشاد، قتل في محرابه وهو يصلي ليلًا من قبل مجموعة من الفرقة البابية[٧١]، ومن أشهر مؤلفاته كتاب(منهج الاجتهاد في شرح شرائع الإسلام).[٧٢]

وزوجها وابن عمها الشيخ عبد الوهاب القزويني(ت١٢٦٠هـ) الذي تزوجها حدود سنة(١٢٣٩هـ)، كان من أجلاء العلماء، تلمذ عند أكابر علماء عصره كالشيخ الأكبر كاشف الغطاء وغيره، وله الرواية عن أكثر من أربعين مجتهدًا من الفحول، ومن أشهر مؤلفاته كتاب(خلاصة الرشاد).[٧٣]

بعد أن تسلّحت أُم كلثوم البرغانية بسلاح العلم والأيمان، انطلقت لأداء واجبها الشرعي القاضي بنشر العلم والمعرفة الدينية، فقامت ولمدة طويلة بتدريس النساء

العلوم الإسلامية العالية في عدد من المدن الإسلامية(قزوين وطهران وكربلاء)، وأما شغفها بجمع الكتب فقد حتّم عليها تأسيس مكتبة عامرة، وإيثارًا وإخلاصًا منها لخدمة العلم وأهله أوقفت هذه المكتبة سنة(١٢٦٨هـ) على طلاب العلوم الدينية كافة، وجعلت التولية عليها بيد زوجها.[٧٤]

قيل فيها: «كانت من فواضل نساء عصرها»[٧٥]، كما وصفت أيضًا بأنّها: عالمة، فاضلة، مؤلفة، مدرّسة للعلوم الإسلامية.[٧٦]

لم يكن لأُم كلثوم رحمها الله حظٌ وافرٌ في مجال الكتابة والتأليف، فلم تترك سوى(تفسير سورة الفاتحة).[٧٧]

توفيت رحمها الله بعد سنة(١٢٦٨هـ)، ولها من العمر أكثر من أربع وأربعين سنة.[٧٨]

ثالثًا: آمنة القزويني(ت١٢٦٩هـ)

هي آمنة بنت الشيخ محمد علي ابن الشيخ عبد الكريم ابن الشيخ محمد يحيى ابن الشيخ محمد شفيع بن محمد رفيع بن فتح الله القزويني.[٧٩]

عُرف أجدادها بمنزلتهم العلمية العالية، فجدّها الشيخ عبد الكريم عالم فاضل، ومن أشهر مؤلفاته كتاب(نظم الغرر ونضد الدرر) الذي ألفه بأمر من الشاه حسين الصفوي(١١٠١-١١٣٥هـ)[٨٠]، أمّا الشيخ محمد يحيى(ت بعد ١١١٧هـ)، فهو أديب لغوي فاضل، له كتاب(ترجمان اللغة) ألفه بأمر الشاه حسين الصفوي، وهو شرح لكتاب(القاموس) للفيروز آبادي.[٨١]

كما كان جدّها الشيخ محمد شفيع(ت ١١٠٤هـ)، عالمًا فاضلًا، زاهدًا صالحًا، وعظ بعد أبيه بجامع قزوين، ومن أشهر مؤلفاته(تتميم أبواب الجنان)[٨٢]، وأمّا جدّها الشيخ محمد رفيع(ت ١٠٨٩هـ)، فهو أيضًا عالم جليل، واعظ فاضل، شاعر مجيد، ومن أشهر مؤلفاته(أبواب الجنان) في المواعظ، وله ديوان شعر[٨٣]، وبذلك فهي تنتسب إلى سلسلة من الأجداد المعروفين بالعلم والفضل والتأليف.

أمّا نسبها من جهة الأُم فهي من أسباط السيّد حسين بن إبراهيم بن محمد معصوم القزويني(ت ١٢٠٨هـ)، أحد أعيان مجتهدي الإمامية، أخذ العلم عن علماء أُسرته، من أشهر مؤلفاته(شرح مسالك الأفهام إلى شرائع الإسلام).[٨٤]

وُلدت في قزوين سنة(١٢٠٢هـ)، ودرست الفقه والأصول على أعلام أسرتها، وأخذت الحكمة والفلسفة العالية من حوزة الشيخ الملا آغا الحكمي القزويني في المدرسة الصالحية[٨٥]، كما حضرت مجلس درس الشيخ أحمد الأحسائي(ت١٢٤١هـ)[٨٦] في قزوين.[٨٧]

وُلدت رحمها الله وترعرعت في أسرة علمية جليلة، فأخوها الشيخ الميرزا عبد الوهاب القزويني(ت بعد١٢٦٠هـ)، كان من أجلاء العلماء، لذلك كان هو أول من درَست على يديه[٨٨]، أمّا والدها الشيخ محمد علي فعلى الرغم من أنّه من أبناء العلماء، إلا أننا لم نعثر بحدود المصادر التي اطّلعنا عليها على ترجمة له لبيان حاله.

وزوجها الشيخ محمد صالح البرغاني(ت١٢٧١هـ) هو من علماء أسرة(آل البرغاني) المعروفة في العراق وإيران، تزوجها في حدود سنة(١٢١٩هـ)، فكان هو الآخر من شيوخها إذ درست على يديه الفقه والأصول.[٨٩]

وبذلك تتلمذت آمنة القزويني رحمها الله على أكثر من عالم، وبفضل اهتمامها ونبوغها بلغت درجة عالية في العلم والفضل، وبعد أن رأى فيها مشايخها القدرة والأهلية العلمية أجازوها بإجازات مفصلة[٩٠]، وأما زوجها فقد أخذ يأمر النساء بالاقتداء بها والرجوع إليها في أحكام الدين.[٩١]

وقد استغلت رحمها الله إمكاناتها العلمية هذه ووظّفتها في خدمة المذهب والعلم، فشرعت بتدريس نساء عصرها في كل من قزوين وكربلاء، بعد أن أسست لهنّ حوزة علمية في كلتا المدينتين.[٩٢]

ومما قيل فيها: «كانت تقية، عابدة، زاهدة، متورعة»[٩٣]، كما وُصفت أيضًا بأنها: «عالمة، فاضلة، مُدرّسة للعلوم الإسلامية، شاعرة، زاهدة، عابدة، متورّعة»[٩٤].

تركت رحمها الله خلال مسيرتها العلمية مجموعة مؤلفات منها: تعليقات على الكتب الفقهية والأصولية لم تُذكر أسماؤها[٩٥]، ديوان(المدائح والمراثي) فارسي، وقد احتوى على قصيدة طويلة ضمت(٤٨٠) بيتًا على لسان السيّدة زينب الكبرى عليها السلام.[٩٦]

توفيت رحمها الله حدود سنة(١٢٦٩هـ)، بعد أن منَّ الله تعالى عليها بعمر تجاوز خمسًا وستين سنة، أفنته في خدمة العلم وطلابه.[٩٧]

رابعًا: فاطمة البرغاني(ت حدود ١٣٠٠هـ)

هي فاطمة بنت الشيخ محمد علي ابن الشيخ محمد ابن الشيخ محمد تقي ابن الشيخ محمد جعفر ابن الشيخ محمد كاظم البرغاني القزويني.

وُلِدت ونشأت في كنف أسرة علمية، وكان لهذه الأسرة الأثر البالغ في تكوين شخصيتها، ودعمها لسَلك طريق العلم والمعرفة، فأخذت المقدمات وفنون الأدب على أخيها الشيخ عبد الحسين، وحضرت في الفلسفة على الآخوند الملا أغا الحكمي القزويني(ت ١٢٨٥هـ).[٩٨]

درست العرفان والفقه والحديث على أبيها الشيخ محمد علي البرغاني(ت١٢٦٩هـ)، والشيخ أحمد الإحسائي(ت١٢٤١هـ) حين أقام في قزوين، كما حضرت في الفقه والأصول على عمها الشيخ محمد صالح البرغاني(ت١٢٧١هـ)، وعمها الشهيد الثالث الشيخ محمد تقي البرغاني القزويني المستشهد سنة(١٢٦٣هـ).[٩٩]

تزوجت ابن عمها الشيخ حسن، وسكنت معه مدينة النجف الأشرف، فأولدها العلمين: الشيخ الميرزا علامة الحائري(ت١٣١٠هـ)[١٠٠]، والشيخ الميرزا علي نقي

الحائري(ت١٣٢٠هـ)[١٠١]، وبعد وفاة زوجها سنة(١٢٨١هـ) استقرت في كربلاء المقدسة حتى وفاتها.[١٠٢]

كانت رحمها الله من فواضل نساء عصرها، وربات العقل والرأي الراجح والدين والصلاح، كثيرة العبادة والزهد، قضت قرابة عقدين من الزمن في كربلاء المقدسة، شاركت خلالها في رفد النشاط العلمي فيها، مستعينة بما تمتلكه من مقدرة عظيمة على الخطابة والوعظ، كما كان يراجعها النساء في المسائل الدينية.[١٠٣]

نُعتت فاطمة البرغاني بأوصاف تكشف عن علمها وفضلها، فقيل فيها: عالمة، فاضلة، حافظة للقرآن الكريم عالمة بتفسيره، فقيهة، محدثة، خطيبة، مؤلفة.[١٠٤]

تركت مجموعة مؤلفات، متمثلة بعدد من الرسائل في الفقه، وحواش على عدة كتب[١٠٥]، توفيت رحمها الله في كربلاء المقدسة حدود سنة(١٣٠٠هـ).[١٠٦]

خامسًا: مرضيّة البرغاني(ت١٣١٣هـ)

هي مرضية بنت الشيخ محمد صالح ابن الشيخ الملا محمد الملائكة ابن الشيخ محمد تقي ابن الشيخ محمد جعفر ابن الشيخ الملا محمد كاظم البرغاني القزويني.[١٠٧]

ولدت في قزوين حدود سنة(١٢٣٣هـ)، ونشأت في كنف أسرة معروفة بالعلم والفضل، قال فيها الشيخ آغا بزرك الطهراني: «إنها من أشرف بيوت العلم، ومن السلاسل الذهبية التي ظهر فيها غير واحد من أعاظم الفقهاء وأساطين الدين في العلم والزعامة والورع والقداسة»[١٠٨]؛ لذلك كان كل فرد من أسرتها يمثّل شيخًا من شيوخها، فقد قرأت المقدمات وفنون الأدب والعربية والصرف والنحو على أمها العالمة الفاضلة آمنة القزوينية بنت الشيخ محمد علي بن الشيخ عبد الكريم القزويني(ت١٢٦٩هـ)، وتفقهت على أبيها العالم الشيخ محمد صالح البرغاني الحائري(ت١٢٧١هـ)، وعمها الشهيد الثالث الشيخ محمد تقي البرغاني القزويني المستشهد سنة(١٢٦٣هـ).

ودرست العرفان على عمها الشيخ الملا علي البرغاني القزويني(ت١٢٧٢هـ)[١٠٩]، والفلسفة على الشيخ الملا آغا الحكمي القزويني(ت١٢٨٥هـ) في قسم النساء من المدرسة الصالحية بقزوين.[١١٠]

تزوجها الميرزا محمد علي الشريف القزويني(ت بعد١٢٧٠هـ)، وبعد وفاته تزوجها أخوه الشيخ الميرزا يوسف وهما ابنا خالها الفقيه العالم الشيخ عبد الوهاب ابن الشيخ محمد علي القزويني(ت بعد١٢٦٠هـ)[١١١]، وقد سافرت إلى العراق وزارت العتبات المقدسة في مدينتي كربلاء والكاظمية، وتركت من خلال نشاطها العلمي أثرًا فيهما.

امتازت العالمة مرضية البرغاني بهمة عالية ونشاط علمي ملموس، فقد قضت شطرًا كبيرًا من حياتها في الدراسة، مما أهّلها لان تتصدى للتدريس والوعظ والإرشاد والافتاء في كل من كربلاء والكاظمية وقزوين.[١١٢]

قيل فيها: مفسرة، حافظة للقرآن الكريم، فقيهة، مجتهدة، محدثة، بصيرة بالكلام، أديبة، شاعرة، من أعلم نساء عصرها، تفننت في العلوم العقلية والنقلية والأدب[١١٣]، كما وصفت أيضًا بأنها مؤلفة، مدرّسة للعلوم الإسلامية.[١١٤]

تركت العالمة مرضية البرغاني مؤلفات عدة هي: حواش على الكتب الفقهية والفلسفية، ومجموعة رسائل، ورسالة في العرفان، ومجموعة مكاتيب، وديوان شعر، وكل هذه المؤلفات موجودة في مكتبة أحفادها في قزوين[١١٥]، توفيت رحمها الله في قزوين حدود سنة(١٣١٣هـ) عن عمر ناهز الثمانين تقريبًا.[١١٦]

المبحث الثالث

أثر المرأة العلمي في كربلاء في القرن الرابع عشر الهجري

استكمالًا لما ذكر في المبحث الثاني نورد تراجم النساء اللواتي كان لهنَّ أثرٌ علميٌ في مدينة كربلاء في القرن الرابع عشر الهجري/ العشرين الميلادي، وقد بلغ عددهنَّ ثمانية، بحسب ما بلغه سعينا، وتوصل إليه بحثنا، وهنَّ كلّ من:

أولًا: أم كلثوم القزويني(ت١٣٢٠هـ)

هي أم كلثوم بنت الشيخ كريم الروغني، عالمة، فاضلة، فقيهة، محدّثة، من ربّات التقى والصلاح، ولدت حدود سنة(١٢٤٣هـ)، وأخذت العلم عن جملة من العلماء في القسم النسائي من المدرسة الصالحية.

فحضرت الفقه والأصول على والدها وهو من مشاهير علماء الأصوليين وأعاظم المجتهدين، قضى عمره في التدريس، ولد في قزوين ونشأ على فحول علمائها، هاجر إلى العراق ودرس في النجف وكربلاء على الشيخ موسى آل كاشف الغطاء(ت١٢٤١هـ)[١١٧]، وشقيقه الشيخ حسن آل كاشف الغطاء (ت١٢٦٢هـ)[١١٨]، وأخذ الأصول عن شريف العلماء(ت١٢٤٦هـ)، وحصل على إجازات من علماء كربلاء والنجف، ثم عاد إلى قزوين والتحق بحوزة أستاذه الشيخ محمد صالح البرغاني(ت١٢٧١هـ)، كما درست أيضًا عليه وعلى شقيقه الشهيد الثالث الشيخ محمد تقي البرغاني المستشهد سنة(١٢٦٣هـ).[١١٩]

هاجرت إلى كربلاء المقدسة، ثم إلى مدينة النجف الأشرف وحضرت فيهما على أكابر علمائها، تزوجت الشيخ إبراهيم بن إسحاق الزنجاني، فرزقت منه أربعة أولاد، كلهم من أهل العلم والفضل وهم: الشيخ يوسف والشيخ إسحاق والشيخ

مصطفى والشيخ عبد الكريم.

لم تسعفنا المعطيات عن نشاطها العلمي، لكننا لا نشك في أنّها مارست جانبًا منه في كربلاء كالوعظ والتوجيه الديني، توفيت رحمها الله حدود سنة(١٣٢٠هـ).[١٢٠]

ثانيًا: نرجسُ البرغاني(ت ١٣٢٢هـ)

هي نرجس بنت الشيخ محمد صالح ابن الشيخ الملا محمد الملائكة ابن الشيخ محمد تقي ابن الشيخ محمد جعفر ابن الشيخ الملا محمد كاظم البرغاني القزويني.

وُلدت حدود سنة(١٢٤٠هـ)، في أسرة معروفة بالعلم والفضل، وهي أسرة آل البرغاني[١٢١]، وكان لأسرتها الأثر البالغ في توجّهها الديني وسلكها سبيل العلم والمعرفة، ومن خلال المعطيات المتوافرة يظهر أن هذا الأثر قد تمثل في جانبين؛ الأول: حثّها على التحصّن بحصن العلوم الدينية؛ لِما في ذلك من الأجر والمثوبة في الدارين، والثاني: زقّها بما جادت به عقولهم من العلوم والمعارف.

فبعد دراستها النحو والصرف والمنطق وفنون الأدب، تخرّجت في الفقه والأصول والتفسير على والدها الشيخ محمد صالح البرغاني(ت١٢٧١هـ)، وعمّها الشهيد الثالث الشيخ محمد تقي البرغاني المُستشهد سنة(١٢٦٣هـ)، وأخذت العرفان عن عمّها الآخر الشيخ الملا علي البرغاني(ت١٢٧٢هـ)، والفلسفة عن الآخوند الشيخ الملا آغا الحكمي القزويني(ت١٢٨٥هـ)، وأخيها الشيخ الميرزا عبد الوهاب البرغاني(ت بعد١٢٦٠هـ).[١٢٢]

تزوجها ابن عمها الشيخ جعفر ابن الشهيد الثالث(ت١٣٠٦هـ)، وهو من أعلام عصره، وهاجرت معه إلى مدينة كربلاء المقدسة.[١٢٣]

لا شك أنّ العالمة نرجس كانت مؤمنة بالواجب الديني والأخلاقي المفروض عليها والقاضي بنشر ما منّ به الله عليها من العلم، وانطلاقًا من قول أمير المؤمنين عليه السلام:

«زكاة العلم نشره»[١٢٤]، وببركة مجاورة سيّد الشهداء الإمام الحسين عليه السلام، شمرّت عن ساعديها وعقدت المجالس للتدريس والوعظ والإرشاد، وفي أواخر عمرها انقطعت للرياضة النفسية، والتبتل والعبادة.[١٢٥]

قيل فيها: حافظة للقرآن الكريم، عالمة بتفسيره وتأويله، محدِّثة، عالمة، متفقّهة، بصيرة بالكلام، عابدة من الناسكات الزاهدات، ومن ربّات الذكاء والفطنة وسعة الإدراك.[١٢٦]

بعد مسيرة علمية قاربت الستين عامًا توفيت العالمة نرجس رحمها الله في كربلاء حدود سنة(١٣٢٢هـ)، عن عمر ناهز الثمانين عامًا.[١٢٧]

ثالثًا: خير النساء الإستراباديّ(ت ١٣٢٥هـ)

هي خير النساء بنت الشيخ محمد جعفر المعروف بـ(شريعتمدار) ابن الشيخ سيف الدين الإستراباديّ الطهراني.

ولدت في كربلاء حدود سنة(١٢٤٠هـ)، درست المقدمات والعربية وفنون الأدب على أعلام أسرتها، وبعد زواجها هاجرت من كربلاء إلى قزوين بصحبة زوجها، وأخذت استكمال دراستها الدينية هناك في المدرسة الصالحية التي التحقت بها، وبعد سنة(١٢٥٩هـ) رجعت إلى العراق وسكنت مدة في كربلاء ثم في النجف، ولا يستبعد أنّها وظّفت إمكاناتها العلمية وأخذت تَدرس وتُدرّس النساء في هذه الحواضر الدينية، مما ساعدها على بزوغ نجمها في سماء العلم والمعرفة.[١٢٨]

تنتمي العالمة خير النساء إلى أسرة(آل شريعتمدار)، وهي من أشهر البيوت العلمية في طهران وكربلاء التي بزغ بدرها في أواخر القرن الثاني عشر ومطلع الثالث عشر للهجرة، ونبغ منها عدد من العلماء الأعلام، وهم من ذرية الشيخ سيف الدين الإستراباديّ أحد أعلام القرن الثاني عشر[١٢٩]، وكان والدها الشيخ محمد جعفر ابن

الشيخ سيف الدين الاسترآبادي الطهراني(ت١٢٦٣هـ) الشهير بـ(شريعتمدار)، من مشاهير علماء عصره، حضر على العلامة السيّد علي الطباطبائي صاحب الرياض، وتخرّج عليه عدد من العلماء، من مصنفاته(حاشية على المعالم).[١٣٠]

وشقيقها الشيخ علي آل شريعتمدار(ت١٣١٥هـ)، من أشهر المؤلفين في عصره، وهو بالإضافة إلى تبحره في العلوم الدينية كان أديبًا شاعرًا بالعربية والفارسية، ومن مؤلفاته كتاب(غاية الآمال في استعلام أحوال الرجال)[١٣١]، وكان شقيقها الآخر الشيخ محمد حسن(ت١٣١٨هـ)، فقيهًا إصوليًا، ولد في كربلاء ونشأ بها، تجول في العديد من المدن الإسلامية ودرس على كبار علماء عصره، توفي في طهران، ومن تصانيفه كتاب(مظاهر الآثار).[١٣٢]

وأما زوجها الشيخ محمد تقي الكاشاني(ت١٣٢١هـ)، فهو من مشاهير العلماء في التفسير والحديث والفقه والكلام وغيرها من العلوم، توفي في طهران وله مصنفات كثيرة منها(سفينة النجاة) في الفقه.[١٣٣]

وقد خلّفت خير النساء منه ثلاثة بنين وهم: الشيخ محمد صادق، والشيخ محمد رضا، والشيخ محمد علي، كلهم من العلماء الأفاضل الذين كانت لهم الصدارة في طهران بعد وفاة أبيهم.[١٣٤]

اكتسبت خير النساء بفضل همتها العالية، منزلة علمية عالية، حتى قيل فيها: «كانت من فواضل نساء عصرها، ترتقي المنبر، خطيبة، واعظة لتدريس النساء»[١٣٥]، كما وصفت بأنها: «عالمة، فاضلة، خطيبة، واعظة، ترتقي المنبر، مدرّسة للعلوم الإسلامية».[١٣٦]

توفيت رحمها الله سنة(١٣٢٥هـ) في طهران، بعد أنّ مَن الله عليها بعمر قارب الخمسة وثمانين عامًا أفنته بالدراسة والتدريس والوعظ.[١٣٧]

رابعًا: درّة العلماء أمينة(ت١٣٤١هـ)

هي العالمة الفاضلة، المحدّثة القارئة، الواعظة العابدة الزاهدة، ذات الأخلاق الملكية، والصفات القدسية الشهيرة بـ(خانم قرائت).[١٣٨]

وُلدت في شيراز وتتلمذت على بعض علمائها، ثم هاجرت إلى كربلاء المقدسة واستقرت بها طوال حياتها[١٣٩]، ومن أبرز شيوخها الذين درست عليهم وروَت عنهم هما: الميرزا إبراهيم بن محمد بن علي بن أحمد المحلاتي الشيرازي (ت١٣٣٦هـ)[١٤٠]، والميرزا هداية الله الشيرازي(ت١٣١٩هـ)[١٤١].

أما المعلومات الخاصة بنسبها وأسرتها وبقية تفاصيل حياتها فما زالت مجهولة بحدود ما عثرنا عليه، ومن يطّلع على بعض أشعارها يجد فيه طابع الحزن والشكوى من الزمان وترك الأهل والأحبة، مع عدم ذكر سبب تركهم لها، فلذلك لقّبت نفسها بـ(الحزينة) كما في الأبيات التالية:

ألا يا نديمي خلّني في غلا صدري ... ألم ترَ سيل الدمع من مقلتي يجري
إلى الله أشكو ما أرى من أحبتي ... ليالي تمضي في الكآبة بالسهر

إلى أن تقول:

لداهيتي سمّيت نفسي حزينة ... سموم بليّات أذوق مدى دهري[١٤٢]

عُرفت درّة العلماء بمنزلتها العلمية العالية التي أهّلتها لأن تكون محل ثقة شيوخها الذين أجازوها بالرواية عنهم من جهة[١٤٣]، ومن جهة أخرى أضحت رمزًا علميًا يقصده أهل العلم وطلابه من الرجال والنساء على حد سواء لينهلوا من علمها، لذلك كان من بين من قصدها ونهل من علمها وروى عنها، سماحة آية الله العظمى السيّد شهاب الدين المرعشي النجفي(ت١٤١١هـ)، إذ قال في كتابه الموسوم بـ(الإجازة الكبيرة): «وممن أروي عنها العالمة المدرّسة خانم أمينة الشهيرة

بـ(خانـم قرائت الشـيرازية»[١٤٤]، أما تمكنها من علم الحديـث وفروعه فقد أوجد في نفسها القدرة لتتصدى لتدريس النساء في كربلاء كتب الحديث الأربعة.[١٤٥]

وصفت درة العلماء بأوصاف متعددة وكلها تكشف عن مكانتها العلمية العالية، فقال فيها سماحة آية الله العظمى السيّد شهاب الدين المرعشي النجفي(ت١٤١١هـ): «العالمة المدرّسة» كما تقدّم، ووصفها الشيخ أغا بزرك الطهراني(ت١٣٨٩هـ) بقوله: «الفاضلة الأديبة»[١٤٦]، كما وصفت أيضًا بأنها«عالمة فاضلة»[١٤٧].

عـلى الرغـم من تمكن درة العلماء مـن العلوم الدينية كعلمـي الحديث والفقه إلا أن الأدب عمومًا والشـعر على وجه الخصوص أخذ المسـاحة الأوسـع من تآليفها، إذ وظفّـت ملكتهـا الشـعرية في مـدح النبـي صلى الله عليه وآله وسلم وأهـل بـيته عليهم السلام، وفي الحكـم والمواعظ[١٤٨]، فكانت أشـعارها باللغة العربية والفارسـية، ولها أشـعار جمعت فيها بين اللغتين، وذكر الشـيخ أغا بزرك الطهراني(ت١٣٨٩هـ) أنّ لها ديوانًا في المدائح والمراثـي والمواعظ وغيرها، مبينًا أنه طبع في طهران سـنة(١٣٣٢هـ)[١٤٩]، وقالت في أبيات مختارة تصف النبي صلى الله عليه وآله وسلم والأئمة عليهم السلام:

خـليـلي ألا تـدنـو إلى عـين رائـق ... تـــروّ بـكـأسٍ سـائـغ مـتـورّد
وجـالـس مـع الأبـرار واذكـر هنا لهم ... حـديـث حـبـيـب مـشـفـق مـتـودد
فـأحمـد إن كـان ابـن آدم صـورة ... وبـالـصـدق مـعـنـا آدم بـن محمد
هـو الـعـلـم المـأثـور في ظـلـم الـدجى ... هـو الـعـمـد المـمـدود في كـل مرصد
وعـــتـرتـه خـــير الـبـريـة كـلّـهـا ... هم العروة الوثقى وقصر المشيد[١٥٠]

توفيـت درة العلماء رحمها الله في مدينة كربلاء المقدسـة سـنة(١٣٤١هـ) ودفنت فيها، ولا نعلم كم بلغت من العمر حين وفاتها لأن سنة ولادتها مازالت مجهولة.[١٥١]

خامسًا: ضيافة الشيرازيّ(ت١٣٤٢هـ)

من العالمات اللّواتي ظلمهن التاريخ، وضاع ذكرها بين مؤرِّخٍ مهمل ومجتمعٍ جاحد، على الرغم من الدور الرسالي الذي أدّته هذه السيّدة، والذي أثّر بشكل أو بآخر في رفد الحركة العلمية في كربلاء المقدّسة.

لم تسعفنا المظان التي اطّلعنا عليها بمعلومات وافية عن تفاصيل حياة هذه العالمة، كنسبها، وتاريخ ولادتها، ونشأتها العلميّة..الخ، ما خلا بعض المعلومات التي سجّلها تلميذها البار آية الله العظمى السيّد شهاب الدين المرعشي النجفي(ت١٤١١هـ)، والتي اعتمد عليها مَن ذكرها بعده.

وُلِدت هذه السيّدة في شيراز، وتتلمذت في الأدب على الشيخ المفيد (ت١٣٢٥هـ)[١٥٢]، الذي كان من أُدباء وشعراء عصره[١٥٣]، كما كانت تروي عن عدة من العلماء الأعلام، منهم العلامة السيّد مرتضى الكشميري(ت١٣٢٣)[١٥٤].

إن ما ازدانت به مدينة كربلاء، من القداسة ورواج الحركة العلمية، جعل منها محط أنظار، ومهوى أفئدة كثير من روّاد العلم وطلابه، لكسب الفضيلتين: مجاورة الغريب العطشان الإمام الحسين عليه السلام، ونيل شرف دراسة العلوم الدينية وتدريسها فيها، فكانت العالمة ضيافة الشيرازيّة من بين الذين تشرفوا بذلك، بعد أن هاجرت إليها، فارتفع شأنها فيها، واشتغلت بتعليم النساء الفقه والأصول.[١٥٥]

ونشاطها العلمي لم يكن مقتصرًا على فئة النساء فحسب، بل إن هناك ما يشير إلى منحها إجازة رواية الحديث الشريف لسماحة آية الله العظمى السيّد شهاب الدين المرعشي النجفي(ت١٤١١هـ)، بعد أن صرّح بذلك قائلًا: «وممّن أروي عنها: العالمة الجليلة الأديبة الشاعرة خانم ضيافت الشيرازي».[١٥٦]

نتيجة للجهد العلمي الذي بذلته هذه العالمة، أصبحت في مقام المدح والثناء،

فقيل فيها: «عالمة، فاضلة، محدّثة، أديبة، شاعرة»[١٥٧]، كما وُصِفت بأنّها: «من فواضل نساء عصرها»[١٥٨].

توفيت رحمها الله في حدود سنة(١٣٤٢هـ)، في مدينة كربلاء المقدّسة ودُفنت فيها.[١٥٩]

سادسًا: صدّيقة القزويني(ت١٣٥٠هـ)

هي صديقة بنت الشيخ علي نقي ابن الشيخ حسن ابن الشيخ محمد صالح البرغاني القزويني الحائري.

فاضلة، فقيهة، مؤلفة، مدرّسة للعلوم الإسلامية، حافظة للقرآن الكريم، عالمة بتفسيره وتأويله، زاهدة، عابدة، جليلة القدر، ولدت في كربلاء المقدسة سنة(١٣٠٣هـ)، ونشأت منذ طفولتها نشأة علمية؛ لذا حفظت القرآن الكريم في أوائل عمرها، كما أخذت المقدمات وفنون الأدب عن أفاضل نساء عصرها، وأما الفقه فقد درسته على والدها الشيخ علي البرغاني(ت١٤٠١هـ) الذي كان من شيوخ العلماء المبرزين النابهين ومثالًا للورع والتقوى مجاهدا ثائرًا، ولد في كربلاء ودرس فيها على علمائها الأعلام كالميرزا محمد تقي الشيرازي زعيم الثورة العراقية الكبرى، عين في سنة ١٣٤٥هـ قاضي الجعفرية، من مؤلفاته كتاب(الغرر والدرر)[١٦٠]، وكذلك أخذت الفقه عن الشيخ عيسى آل الشهيد الثالث(ت١٣٣٩هـ)[١٦١].

ارتحلت إلى قزوين بعد اقترانها بالسيّد غلام حسين المجابي القزويني(ت قبل ١٣٤٤هـ)، تصدّت لتدريس الفقه والتفسير وعلوم القرآن في قزوين، وكان يحضر حلقة درسها جمع من فاضلات النساء، وبعد وفاة زوجها رجعت إلى كربلاء في حدود(١٣٤٤هـ) وتصدّت للتدريس فيها.[١٦٢]

كانت رحمها الله كثيرة العبادة، شديدة الورع، تصوم أكثر أيام السنة، وكان

زوجها مع فضله وعلمه يستفسر منها في حل بعض المسائل العلمية، وتفسير المشكل والمتشابة من آيات القرآن الكريم.

تركت من المؤلفات تفسيرًا للقرآن الكريم لم يتم، ولم يخرج من السواد إلى البياض، ورسالة في بعض مسائل فقه النساء، توفيت رحمها الله في كربلاء سنة(١٣٥٠هـ) ودفنت في الصحن الحسيني الشريف.[١٦٣]

سابعًا: رقية البرغاني(ت١٣٩٩هـ)

هي رقية بنت الشيخ الميرزا علامة ابن الشيخ حسن ابن الشيخ محمد صالح البرغاني القزويني.

ولدت في مدينة كربلاء المقدسة سنة(١٣٠٧هـ)، ونشأت بفضل أسرتها نشأة علمية، فاعتمدت على رجال أسرتها في دراسة علوم القرآن والتفسير والفقه والأصول والعلوم العربية، حتى نبغت بها وأصبحت من فواضل نساء عصرها، ويظهر من خلال المعطيات المتوافرة أن علامات النبوغ وقوّة الحافظة قد بانت عليها منذ صغرها إلى حد أنها حفظت القرآن الكريم وهي لم تبلغ التاسعة من عمرها.[١٦٤]

تنتمي عالمتنا إلى أسرة آل البرغاني المعروفة بالعلم والفضل، فوالدها الشيخ ميرزا علامة الحائري آل الصالحي المولود في كربلاء سنة(١٢٤٩هـ)، كان من كبار علماء الشيعة في الحائر الشريف، أخذ المقدمات على جملة من أعلام كربلاء المقدسة، وتخرج في الفقه والأصول على علماء عصره، وتصدّر كرسي التدريس والإمامة والفتيا في كل من كربلاء المقدسة والنجف الأشرف، فأقبل عليه الناس في أمر التقليد، ومن مؤلفاته كتاب(بغية المرام) في أصول الفقه، توفي سنة(١٣١٠هـ) ودفن في صحن الروضة الحيدرية.[١٦٥]

وعمها الشيخ علي نقي ابن الشيخ حسن ابن الشيخ محمد صالح الحائري آل

الصالحي المعروف بـ(مدرّس الطف)، ولد في كربلاء المقدسة سنة(١٢٥٣هـ)، كان من أكابر علماء الحائر الشريف، تولّى التدريس والفتيا في كربلاء بعد شقيقه الشيخ الميرزا علامة الحائري، وشارك أخاه في مشاريعه الإصلاحية والإعمارية في كربلاء المقدسة، ومن مؤلفاته كتاب(بدائع الأصول) في أصول الفقه، توفي سنة(١٣٢٠هـ) ودُفن في الحائر الشريف.[١٦٦]

وفي حدود سنة(١٣٢٢هـ) تزوجت بابن عمها الشيخ حسن ابن الشيخ الميرزا علي نقي، وتصدّت لتدريس النساء في مدينة كربلاء المقدسة أكثر من نصف قرن، وكان زوجها مع فضله يستفسر منها في حل بعض المسائل العلمية الفقهية، كما كانت ملجأً في الأمور الشرعية للنساء في كربلاء؛ لذا وصفت بأنها عالمة فاضلة، مؤلفة، مدرّسة للعلوم الإسلامية.[١٦٧]

على الرغم من تمكّنها رحمها الله من العلوم الدينية عامة، إلا أنّ القرآن وعلومه كان له الحظ الأوفر من تأليفاتها، فقد تركت من المؤلّفات: رسالة في خواص السور القرآنية وبعض الآيات، ورسالة في غريب القرآن.[١٦٨]

هاجرت رحمها الله في أواخر أيامها من كربلاء إلى قزوين، فتوفيت فيها سنة(١٣٩٩هـ) ودفنت في المقبرة الخاصة بأسرتها.[١٦٩]

ثامنًا: ثريا المحسني(ق١٤هـ)

من الشخصيات العلمية التي أغفل التاريخ وكتب التراجم ذكرها، فلم يترجم لها بحدود ما اطلعنا عليه سوى آية الله العظمى السيّد شهاب الدين المرعشي النجفي(ت١٤١١هـ) في كتابه(الإجازة الكبيرة) وبمعلومات مقتضبة جدًا، فأصبحت هذه الترجمة مصدرًا لكل من يريد أن يكتب عنها، وبذلك أصبح السيّد المرعشي قدس سره خير مصداق لما ورد في الخبر: «من أرخ مؤمنًا فكأنما أحياه».[١٧٠]

هي من أعلام القرن الرابع عشر الهجري، كانت تسكن كربلاء المقدسة، دَرَسَت الحديث والفقه والأصول على الميرزا محمد الهندي، إمام الجماعة خلف رأس الإمام الحسين عليه السلام.

إن الهمة العالية التي امتازت بها العالمة ثريا المحسني رحمها الله؛ جعلها تصل إلى مرتبة العلماء، فوصفت بالعلم والفضل والجلالة[١٧١]، وأن ما عرفت به من منزلة علمية رفيعة جعلت منها محط أنظار الكثير من أهل العلم وطلابه للاستزادة من علمها واستجازتها في الرواية عنها، ومن بين من قصدها لذلك آية الله العظمى السيّد شهاب الدين المرعشي النجفي(ت١٤١١هـ)، حيث ذكرها قائلًا: «وممن أروي عنها: الفاضلة العالمة الجليلة ثريا خانم المحسني»[١٧٢].

تروي رحمها الله الحديث عن شيخها الميرزا محمد الهندي، وهو بدوره يروي عن عدد من العلماء بطرقهم، وهم كل من:

ثقة الإسلام الشيخ حسين النوري(ت١٣٢٠هـ)، كان فقيهًا إماميًا، متبحرًا في علمي الحديث والرجال، عارفًا بالسير والتاريخ، ألّف الكثير من الكتب أهمها كتاب(مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل).[١٧٣]

المير السيّد حامد حسين الهندي(ت١٣٠٦هـ)، من أكابر متكلمي الامامية، وأعاظم علماء الشيعة المتبحرين، كان علامة نحريرًا ماهرًا بصناعة الكلام والجدل، محيطًا بالأخبار والآثار، واسع الاطلاع، له الكثير من المؤلفات أشهرها(عبقات الأنوار في مناقب الأئمة الأطهار).[١٧٤]

السيّد محمد حسين الشهرستاني الحائري(ت١٣١٥هـ)، كان فقيهًا إماميًا أصوليًا، أديبًا، مصنفًا، مشاركًا في عدة فنون، من مؤلفاته كتاب(شوارع الأعلام في شرح شرائع الإسلام) للمحقق الحلي.[١٧٥]

إن مـا حظيـت به العالمة ثريا المحسـني رحمها الله مـن همة عاليـة ومكانة علمية، مَكّناها من التصدي لتدريس العلوم الإسلامية في مدينة كربلاء المقدسة، وأصبحت أستاذةً في تدريس النساء الفقه والأصول والحديث.(١٧٦)

الخاتمة

نخلص في خاتمة هذا البحث إلى جملة من النتائج نوجزها في النقاط الآتية:

١- إنّ مدينة كربلاء لم تكتسب شهرتها وأهميتها إلا بعد أن تشرفت أرضها بضم جسد الإمام الحسين عليه السلام أثر واقعة الطف سنة ٦١هـ، ودبت فيها روح الحركة العلمية منذ أواخر القرن الثالث ومطلع القرن الرابع الهجري، فمن ذلك الحين والحركة العلمية فيها أخذت تنشط وتتسع قرنًا بعد قرن مع ازدياد المجاورين فيها والوافدين إليها من الأساتذة والطلاب.

٢- إنّ الحركة العلمية في كربلاء مرت بأدوار علمية ثلاثة، هي: (دور التكوين والانطلاق العلمي)، ثم(دور التوسع والازدهار)، ثم(دور التكامل العلمي)، علمًا أنّ خصائص كل دور من تلك الأدوار ترتبط ارتباطًا مباشرًا بعلمائه من جهة عددهم، وغزارتهم العلمية، ونتاجاتهم الفكرية كالمؤلفات والآراء والنظريات.

٣- شهدت الحركة العلمية لمدينة كربلاء عبر أدوارها المتسلسلة نهضة علمية متجددة جعلت منها مركزًا علميًا يُشد إليه الرحال؛ لما برز فيها من علماء كبار أثروا المكتبة الإسلامية بآرائهم ونتاجاتهم العلمية.

٤- تنوعت الأماكن التي مارس فيها علماء كربلاء نشاطهم العلمي فكان المرقدان المقدسان للإمامين الحسين وأخيه العباس عليهما السلام أحد أهم تلك الأماكن، وكذلك المساجد، ومنازل العلماء، والمدارس الدينية التي نشطت عملية تأسيسها بشكل ملحوظ خلال حقبة البحث.

٥- وقفنا خلال حقبة البحث على نشاط علمي متميز لثلاث عشرة شخصية، تنوع نشاطهن بين التدريس والتأليف والتبليغ الديني، ولم ينحسر ذلك النشاط في

تعليمهن لبنات جنسهن، بل إن بعضهن بلغت من العلم مراتب عالية نافست فيها الرجال أيضًا، حتى قصدها بعضهم واستجازها في رواية الحديث.

٦- تنوّع النتاج العلمي الذي خلفته شخصيات هذا البحث، فمنه ما كان في علوم القرآن وتفسيره، ومنه في الحديث النبوي الشريف، ومنه في علمي الفقه والأصول، ومنه في الأدب.

٧- كان للعوائل العلمية التي انتمت إليها تلك العالمات الأثر الكبير في صياغة شخصياتهن وتحفيزهن على سلك سبيل العلم، حتى بلغن مراتب متقدمة فيه.

الهوامش

١. أغلب من كتب من العلماء المسلمين في موضوع التربية والتعليم تعرّضوا لفضل العلم وأهميته، وتتبعوا الآيات الكريمة والأحاديث النبوية الكاشفة عنه، منهم على سبيل المثال: ابن عبد البر(ت٤٦٣هـ) في كتابه(جامع بيان العلم وفضله: ص٧)؛ نصير الدين الطوسي(ت٦٧٢هـ) في كتابه(آداب المتعلمين: ص٤١)؛ الشهيد الثاني(ت٩٦٥هـ) في كتابه(منية المريد: ص٤).

٢. ينظر: الكليدار، مدينة الحسين: ج١، ص١١.

٣. ابن قولويه، كامل الزيارات، ص٢٣٦.

٤. سورة الشورى، الاية: ٢٣.

٥. الطوسي، تهذيب الأحكام، ج٦، ص٩٣.

٦. إن أول من سكن الحائر في كربلاء هو إبراهيم المجاب بن محمد العابد ابن الإمام موسى الكاظم عليه السلام وذلك في أيام المنتصر العباسي(٢٣٧-٢٤٨هـ) وهو المدفون في الرواق الغربي من الحائر الحسيني المقدس. ينظر: الصدر، نزهة أهل الحرمين في عمارة المشهدين، ص ٣٨؛ الكليدار، مدينة الحسين، ج٢، ص٩٣.

٧. الكليدار، مدينة الحسين، ج٢، ص٩٩.

٨. آل قاسم، تاريخ الحوزات العلمية، ج٤، ص٢١٠.

٩. ينظر ترجمته: النجاشي، رجال النجاشي، ص٣٠٠؛ الطوسي، الفهرست، ص١٩٣.

١٠. ينظر ترجمته: النجاشي، رجال النجاشي، ص١٣٢؛ الطوسي، رجال الطوسي، ص٤٢١؛ الطوسي، الفهرست، ص١١٤، رقم ٢٣٨.

١١. ينظر ترجمته: الحر العاملي، أمل الآمل، ج٢، ص٣٤٤، أفندي، رياض العلماء، ج١، ص٩٢، ج٥، ص ٣١٨، وفيه أن اسمه(الياس بن هشام) وذلك نتيجة قلب النسّاخ لاسمه.

١٢. ينظر ترجمته: ابن سعيد، نزهة الناظر، ص٦؛ الخوانساري، روضات الجنات، ج٦، ص٢٦٢.

١٣. ينظر ترجمته: الحر العاملي، أمل الآمل، ج٢، ص٢١٤؛ أفندي، تعليقة أمل الآمل: ٢٢٤.

١٤. ينظر ترجمته: الحر العاملي، أمل الآمل، ج٢، ص٢١؛ المازندراني، منتهى المقال، ج١، ص٣٠٣.
١٥. ينظر ترجمته: الحر العاملي، أمل الآمل، ج١، ص٢٨؛ الأمين، أعيان الشيعة، ج٢، ص١٨٤.
١٦. ينظر ترجمته: أفندي، تعليقة أمل الأمل، ص١٤١؛ الطهراني، إحياء الداثر، ص٧٢.
١٧. الصدر، تكملة أمل الآمل، ج١، ص٢١٥؛ الطهراني، الروضة النضرة، ص٣١٠.
١٨. الطهراني، الكواكب المنتثرة، ص٧٧٧؛ الأميني، شهداء الفضيلة، ص١٨٧.
١٩. ينظر: آل قاسم، تاريخ الحوزات العلمية، ج٤، ص٢٠٩.
٢٠. ينظر: آل قاسم، تاريخ الحوزات العلمية، ج٤، ص٣٤٠.
٢١. ينظر ترجمته: المازندراني، منتهى المقال، ج٧، ص٧٤؛ الطهراني، الكواكب المنتثرة، ص٨٢٩.
٢٢. إذ كانت قبلها البحرين قاعدة ومنطلقًا للاتجاه الاخباري في الفقه، فلما تعرضت للغزو وتشرّد أهلها انتشر فقهاؤها في الأرض واحتضنت كربلاء بعضهم. ينظر: آل قاسم، تاريخ الحوزات العلمية، ج٤، ص٢٣٠.
٢٣. ينظر ترجمته: التنكابني، قصص العلماء، ص١٦٨؛ النوري، خاتمة المستدرك، ج٢، ص٢٢.
٢٤. ينظر ترجمته: النوري، خاتمة المستدرك، ج٢، ص١٣٧، المدرس، ريحانة الأدب، ج٧، ص٢١٠.
٢٥. ينظر ترجمته: القمي، الكنى والالقاب، ج٢، ص١٣٧؛ حرز الدين، معارف الرجال، ج١، ص٤٩.
٢٦. ينظر ترجمته: المازندراني، منتهى المقال، ص٤٢، الخوانساري، روضات الجنات، ج٤، ص٣٩٩.
٢٧. آل قاسم، تطور حركة الاجتهاد عند الشيعة الإمامية، ص٣٩١.
٢٨. ينظر ترجمته: القزويني، تتميم أمل الآمل، ص٧٤؛ النوري، خاتمة المستدرك، ج٢، ص٤٧.
٢٩. ينظر: القزويني، تتميم أمل الأمل، ص٧٤.
٣٠. ينظر: المعالم الجديدة، ص٨٨.
٣١. ينظر: الصالحي، الحوزات العلمية في الأقطار العربية، ص١٠٥.
٣٢. ينظر: الصدر، تكملة أمل الآمل، ج٣، ١٥٨.
٣٣. ينظر: آل قاسم، تاريخ الحوزات العلمية، ج٤، ص٣٤١.

٣٤. المعالم الجديدة، ص٨٩.

٣٥. ينظر ترجمته: الأمين، أعيان الشيعة، ج١٠، ص١٦٣؛ الطهراني، الكرام البررة، ج٣، ص٥٣٩.

٣٦. ينظر ترجمته: الصدر، تكملة أمل الآمل، ج٥، ص٥٣؛ الفوائد الرضوية، ص٥٧٩.

٣٧. ينظر ترجمته: الصدر، تكملة أمل الآمل، ج٣، ص١٥٨؛ الأمين، أعيان الشيعة، ج٩، ص٣٦٤.

٣٨. ينظر ترجمته: الصدر، تكملة أمل الآمل، ج٢، ص٤٤؛ الخوانساري، روضات الجنات، ج١، ص٣٨.

٣٩. ينظر ترجمته: الأمين، أعيان الشيعة، ج٩، ص٣٦٩؛ الطهراني، الكرام البررة، ج٢، ص٦٦٠.

٤٠. ينظر ترجمته: التنكابني، قصص العلماء، ص١٢٤؛ الأصفهاني، أحسن الوديعة، ص٩٨.

٤١. ينظر ترجمته: الأمين، أعيان الشيعة، ج١٠، ص٢١؛ الطهراني، نقباء البشر، ج٤، ص١٤١٠.

٤٢. ينظر ترجمته: الأمين، أعيان الشيعة، ج١٠، ص٢٣٢؛ الطهراني، نقباء البشر، ج٤، ص١٤١٠؛ خياباني، علماء معاصرون، ص٣٨٢.

٤٣. وهو التفاف الطلبة على شكل حلقات حول الأستاذ وهو يلقي عليهم درسه، وهذا النظام مازال سائدًا في أغلب الحوزات العلمية، وتسمى هذه الطريقة بالدراسة الحرة، وتمتاز بجملة من الامتيازات. ينظر: الشيرازي، نظام الحوزات العلمية، ص١٠.

٤٤. ينظر: فياض، تاريخ التربية عند الإمامية، ص٦٩.

٤٥. للاطلاع على نماذج من علماء كربلاء الذين درّسوا في أماكن التدريس المختلفة، ينظر: الأمين، أعيان الشيعة، ج١٠، ص٢١٤؛ حرز الدين، معارف الرجال، ج٣، ص١٨٨-١٨٩؛ آل طعمة، تراث كربلاء، ص ٢٥٤، ٢٥٦، ٢٦٨، ٢٩٠، ٢٩٤؛ الصالحي، الحوزات العلمية في الأقطار الإسلامية، ص٩٩-١٠٠؛ آل قاسم، تاريخ الحوزات العلمية، ص ٣٠٦-٣١٠.

٤٦. ينظر: آل طعمة، تراث كربلاء، ص ٢٠١-٢٠٨؛ آل قاسم، تاريخ الحوزات العلمية، ص ٣١٢-٣٢١.

٤٧. ينظر: آل طعمة، تراث كربلاء، ص٢٠٨-٢١٤.

٤٨. طبعت الذريعة في(٢٥) جزءًا، والطبقات في(١٧) جزءًا، إذ تضمنت الأخيرة تراجم لطبقات علماء الشيعة من القرن الرابع حتى الرابع عشر للهجرة، وحملت تراجم كل قرن عنوانًا خاصًا.

٤٩. بيگم: لقب فارسي يعني(خاتون). ينظر: البغدادي، هدية العارفين، ج١، ص٣٧٥.

٥٠. ينظر: الأمين، أعيان الشيعة، ج٣، ص١٣٦؛ الطهراني، الكرام البررة، ج١، ص١٠٠، وقد ذكرا ذلك في ترجمة ابن أخيها الشيخ أحمد بن محمد علي الكرمانشاهي.

٥١. ينظر ترجمتها: أفندي، رياض العلماء، ج٥، ص ٣٩، ٤٧؛ الخوانساري، روضات الجنّات، ج٢، ص١١٨؛ القمي، الكنى والألقاب، ج٣، ص١٢١.

٥٢. ينظر ترجمته: الطهراني، الكواكب المنتشرة، ص٧٩٥.

٥٣. ينظر ترجمته: أفندي، رياض العلماء، ج٥، ص١١٠؛ الكشميري، نجوم السماء، ص١٠٩.

٥٤. ينظر: القمي، الكنى والألقاب، ج٢، ص١٠٩.

٥٥. ينظر ترجمتها: أفندي، رياض العلماء، ج٥، ص٤٠٧؛ الأمين، أعيان الشيعة، ج٢، ص٩٥.

٥٦. ينظر: الأمين، مستدركات أعيان الشيعة، ج٥، ص٦٢؛ الحسون ومشكور، أعلام النساء المؤمنات، ص١١٥.

٥٧. ينظر: الأمين، أعيان الشيعة، ج٩، ص٤٤٣؛ الأمين، مستدركات أعيان الشيعة، ج٥، ص٦٢.

٥٨. ينظر: القمي، الكنى والألقاب، ج٢، ص١٠٩؛ الخوانساري، روضات الجنّات، ج٧، ص١٥٢.

٥٩. ينظر ترجمته: الخوانساري، روضات الجنّات، ج٧، ص١٤٥؛ الصدر، تكملة أمل الآمل، ج٥، ص٥٣.

٦٠. ينظر: الحسون ومشكور، أعلام النساء المؤمنات، ص١١٦وينظر ترجمتة: السيّد مهدي الطباطبائي الصدر، تكملة أمل الآمل، ج٦، ص١١٢؛ الأمين، أعيان الشيعة، ج١٠، ص١٥٥.

٦١. ينظر: الأمين، مستدركات أعيان الشيعة، ج٥، ص٦٢.

٦٢. مكتبة صاحب الرياض، وهي المكتبة الخاصّة التي كانت معروفة في كربلاء، وكانت تشتمل على حوالي(٣٠٠) كتاب بين مخطوط ومطبوع، وجمعت منذ عهد السيّد صاحب الرياض، وبقيت موجودة إلى سنة(١٣٣٧هـ)، وبعدها انتقلت إلى أحفاده. ينظر: آل

طعمة، تراث كربلاء، ص٣٢٧.

٦٣. ينظر: الأمين، مستدركات أعيان الشيعة، ج٥، ص٦٢.

٦٤. ينظر: الإسلامي، موسوعة مؤلّفي الإمامية، ج١، ص١٠٤.

٦٥. ينظر: الأمين، مستدركات أعيان الشيعة، ج٥، ص٦٢.

٦٦. ينظر: الأمين، مستدركات أعيان الشيعة، ج٥، ص٦٢؛ الحسون ومشكور، أعلام النساء المؤمنات، ص١١٥.

٦٧. ينظر: الأمين، مستدركات أعيان الشيعة، ج٢، ص٦٨.

٦٨. ينظر ترجمتها: الأمين، مستدركات أعيان الشيعة، ج٢، ص٢٢٢.

٦٩. ينظر: مستدركات أعيان الشيعة، ج٢، ص٦٨ وينظر ترجمة: الشيخ الملا الحكمي القزويني في الأمين، مستدركات أعيان الشيعة، ج٢، ص٣٠٢.

٧٠. آل البرغاني: هم من أقدم الأسر العلمية وأشهرها، نبغ منهم العديد من العلماء والفضلاء في مختلف العلوم الاسلامية، اشتهرت هذه الأسرة منذ القرن العاشر وحتى النصف الثاني من القرن الثاني عشر الهجري بآل الطالقاني، وفي أواخر القرن الثاني عشر ومطلع القرن الثالث عشر الهجري عرفت هذه الأسرة بآل البرغاني؛ نسبة إلى الشيخ محمد المعروف بالملائكة المتوفى سنة(١٢٠٠هـ)، بعد تسفيره إلى قرية برغان وفرض الإقامة الإجبارية عليه فيها، ثم أصبح هذا الاسم عنوانا للأسرة، وينتشر أفراد هذه الأسرة اليوم في كل من العراق وإيران وأوروبا وأمريكا. ينظر: الأمين، مستدركات أعيان الشيعة، ج٢، ص٣٠٠؛ الأمين، الإسماعيليون والمغول، ص١٨٠.

٧١. الفرقة البابية: هي فرقة دينية ظهرت في إيران في القرن التاسع عشر الميلادي، عندما أعلن محمد علي الشيرازي في سنة(١٢٦٠هـ) إنه نبي، وسمى نفسه باب الدين، وإنه خليفة الأنبياء موسى وعيسى ومحمد عليهم السلام، وإنه نقطة التقاء الأديان السابقة، ومن لا يؤمن بدعوته فهو كافر، وقد أُعدم سنة(١٢٦٧هـ)، ومن رحِم البابية تكونت فرقة البهائية. ينظر: مجموعة مؤلفين، موسوعة الأديان الميسرة، ص١٢٦.

٧٢. ينظر: الأميني، شهداء الفضيلة، ص٢٧٥؛ التنكابني، قصص العلماء، ص٣٣.

٧٣. ينظر: الطهراني، الكرام البررة، ج٢، ص٨٠٩.

٧٤. ينظر: الحسون ومشكور، أعلام النساء المؤمنات، ص٢٤٦.

٧٥. الأمين، مستدركات أعيان الشيعة، ج٢، ص٦٨.

٧٦. الحسون ومشكور، أعلام النساء المؤمنات، ص٢٤٦.
٧٧. الأمين، مستدركات أعيان الشيعة، ج٢، ص٦٨.
٧٨. ينظر: الأمين، مستدركات أعيان الشيعة، ج٢، ص٦٨؛ الحسون ومشكور، أعلام النساء المؤمنات، ص٢٤٦.
٧٩. ينظر: الأمين، مستدركات أعيان الشيعة، ج٢، ص٧؛ الحسون ومشكور، أعلام النساء المؤمنات، ص١١٨.
٨٠. ينظر: الطهراني، الذريعة، ج٢٤، ص٢١٧.
٨١. ينظر: الطهراني، الذريعة، ج٤، ص٧٢؛ الحسيني، تراجم الرجال، ج٢، ص٧٩٩.
٨٢. ينظر: الحر العاملي، أمل الآمل، ج٢، ص٢٧٦.
٨٣. ينظر: الحر العاملي، أمل الآمل، ج٢، ص٢٩٣؛ الطهراني، الذريعة، ج١، ص٧٦.
٨٤. ينظر: القزويني، تتميم أمل الآمل: ص١٣٠؛ الخوانساري، روضات الجنات، ج٢، ص٣٦٧.
٨٥. هي المدرسة المنسوبة إلى الشيخ صالح البرغاني(ت١٢٧١هـ) في قزوين، درّس بها الشيخ الحكمي القزويني أكثر من نصف قرن، وتخرّج فيها الكثير من العلماء. ينظر: الأمين، الإسماعيليون والمغول، ص١٨٢.
٨٦. ينظر ترجمته: الخوانساري، روضات الجنات، ج١، ص٨٨؛ الطهراني، الكرام البررة، ج١، ص٨٨.
٨٧. ينظر: الأمين، مستدركات أعيان الشيعة، ج٢، ص٧.
٨٨. ينظر: الأمين، مستدركات أعيان الشيعة، ج٢، ص٧؛ الحسون ومشكور، أعلام النساء المؤمنات، ص١١٨.
٨٩. ينظر: الأمين، مستدركات أعيان الشيعة، ج٢، ص٧.
٩٠. ينظر: الحسون، مشكور، أعلام النساء المؤمنات، ص١١٨.
٩١. ينظر: الأمين، مستدركات أعيان الشيعة، ج٢، ص٧.
٩٢. ينظر: الحسون ومشكور، أعلام النساء المؤمنات، ص١١٨.
٩٣. الأمين، مستدركات أعيان الشيعة، ج٢، ص٧.
٩٤. الحسون ومشكور، أعلام النساء المؤمنات، ص١١٨.
٩٥. ينظر: الإسلامي، موسوعة مؤلفي الأمامية، ج١، ص١٠٩.

٩٦. ينظر: الأمين، مستدركات أعيان الشيعة، ج٢، ص٧.
٩٧. ينظر: الأمين، مستدركات أعيان الشيعة، ج٢، ص٧؛ الحسون ومشكور، أعلام النساء المؤمنات، ص١١٨.
٩٨. ينظر: الأمين، مستدركات أعيان الشيعة، ج٢، ص٣٠٢؛ الحسون ومشكور، أعلام النساء المؤمنات، ص٦٨٥.
٩٩. ينظر: الأمين، مستدركات أعيان الشيعة، ج٧، ص٢٠٥.
١٠٠. ينظر ترجمته: الأمين، مستدركات أعيان الشيعة، ج٣، ص١٣٧.
١٠١. ينظر ترجمته: الأمين، مستدركات أعيان الشيعة، ج٣، ص١٤٥.
١٠٢. ينظر: الحسون ومشكور، أعلام النساء المؤمنات، ص٦٨٥.
١٠٣. ينظر: الأمين، مستدركات أعيان الشيعة، ج٧، ٢٠٥.
١٠٤. ينظر: الحسون ومشكور، أعلام النساء المؤمنات، ص٦٨٥.
١٠٥. ينظر: الأمين، مستدركات أعيان الشيعة، ج٧، ص٢٠٥.
١٠٦. ينظر: الحسون ومشكور، أعلام النساء المؤمنات، ص٦٨٥.
١٠٧. ينظر: الأمين، مستدركات أعيان الشيعة، ج٦، ص٣١٩.
١٠٨. نقباء البشر، ج٢، ص٨٦٤.
١٠٩. ينظر ترجمته: المدرس، ريحانة الأدب، ج١، ص٢٤٨؛ الأمين، مستدركات أعيان الشيعة، ج٢، ص٢٩٩.
١١٠. ينظر: الحسون ومشكور، أعلام النساء المؤمنات، ص٢٧١.
١١١. ينظر: الطهراني، الكرام البررة، ج٢، ص٨٠٩.
١١٢. ينظر: الأمين، مستدركات أعيان الشيعة، ج٦، ص٣١٩.
١١٣. ينظر: الأمين، مستدركات أعيان الشيعة، ج٦، ص٣١٩.
١١٤. ينظر: الحسون ومشكور، أعلام النساء المؤمنات، ص٧٢١.
١١٥. ينظر: الأمين، مستدركات أعيان الشيعة، ج٦، ص٣١٩.
١١٦. ينظر: الحسون ومشكور، أعلام النساء المؤمنات، ص٧٢١.
١١٧. ينظر ترجمته: الخوانساري، روضات الجنات: ج٤، ص٤٠٨؛ المدرس، ريحانة الأدب، ج٦، ص٢٦٢.
١١٨. ينظر ترجمته: النوري، خاتمة المستدرك، ج٢، ص١٤٢؛ الطهراني، الكرام البررة، ج١، ص٣١٨.

١١٩. ينظر: الأمين، مستدركات أعيان الشيعة، ج٣، ص٤٣.
١٢٠. ينظر: المصدر نفسه، ج٣، ص٤٣.
١٢١. ينظر: المصدر نفسه، ج٢، ص٣٠٠.
١٢٢. ينظر: الحسون ومشكور، أعلام النساء المؤمنات، ص٧٣٢.
١٢٣. ينظر: الأمين، مستدركات أعيان الشيعة، ج٤، ص٢١٢.
١٢٤. النوري، مستدرك الوسائل، ج٧، ص٤٦.
١٢٥. ينظر: الحسون ومشكور، أعلام النساء المؤمنات، ص٧٣٢.
١٢٦. ينظر: الأمين، مستدركات أعيان الشيعة، ج٤، ص٢١٢.
١٢٧. ينظر: الحسون ومشكور، أعلام النساء المؤمنات، ص٧٣٢.
١٢٨. ينظر: الأمين، مستدركات أعيان الشيعة، ج٦، ص١٦٢؛ الحسون ومشكور، أعلام النساء المؤمنات، ص٢٨٠.
١٢٩. ينظر: الأعيان، مستدركات أعيان الشيعة، ج٦، ص١٦٢.
١٣٠. ينظر: الخوانساري، روضات الجنات، ج٢، ص٢٠٧؛ الكشميري، نجوم السماء، ص٤١٤.
١٣١. ينظر: الطهراني، نقباء البشر، ج٤، ص١٣٦١؛ الحسيني، تراجم الرجال، ج١، ص٣٨٤.
١٣٢. ينظر: الطهراني، مصفى المقال، ص١٣٦، ١٣٧؛ كحالة، معجم المؤلفين، ج٩، ص٢١٣.
١٣٣. ينظر: الأمين، أعيان الشيعة، ج٩، ص١٩٣؛ الطهراني، نقباء البشر، ج١، ص٢٥٣.
١٣٤. ينظر: الأمين، مستدركات أعيان الشيعة، ج٦، ص١٦٢.
١٣٥. الأمين، مستدركات أعيان الشيعة، ج٦، ص١٦٢.
١٣٦. الحسون ومشكور، أعلام النساء المؤمنات، ص٢٨٠.
١٣٧. ينظر: الأمين، مستدركات أعيان الشيعة، ج٦، ص١٦٢.
١٣٨. ينظر: الحسون ومشكور، أعلام النساء المؤمنات، ص٣٨٦.
١٣٩. ينظر: النائيني، محدثات شيعة، ص٢٦٥.
١٤٠. ينظر ترجمته: الأمين، أعيان الشيعة، ج٢، ص٢١٣؛ الطهراني، نقباء البشر، ج١، ص٢٢.
١٤١. ينظر ترجمته: الطهراني، نقباء البشر، ج٥، ص٥٧٩.
١٤٢. ينظر: الأعلمي، تراجم أعلام النساء، ج٢، ص٧٢.
١٤٣. ينظر: النائيني، محدثات شيعة، ص٢٦٥.

١٤٤. الإجازة الكبيرة، ص٢٤٦.

١٤٥. ينظر: الحسون ومشكور، أعلام النساء المؤمنات، ص٣٨٦.

١٤٦. الطهراني، الذريعة، ج٩، ق١، ص٢٣٥.

١٤٧. النائيني، محدثات شيعة، ص٢٦٥.

١٤٨. ينظر: النائيني، محدثات شيعة، ص٢٦٥.

١٤٩. ينظر: الطهراني، الذريعة، ج٩، ق١، ص٢٣٥.

١٥٠. ينظر: الأعلمي، تراجم أعلام النساء، ج٢، ص٧٢.

١٥١. ينظر: المرعشي، الإجازة الكبيرة، ص٢٤٦.

١٥٢. ينظر: البغدادي، هدية العارفين، ج٢، ص٢٦٩؛ الطهراني، الذريعة، ج٩، ق٣، ص١٠٨٧.

١٥٣. ينظر: الحسون ومشكور، أعلام النساء المؤمنات، ص٥٤٤.

١٥٤. ينظر ترجمته: الأمين، أعيان الشيعة، ج١٠، ص١٢١؛ الطهراني، مصفّى المقال، ص٤٥٧.

١٥٥. ينظر: النائيني، محدثات شيعة، ص٢٣٤.

١٥٦. الإجازة الكبيرة، ص٢٤٧.

١٥٧. الحسون ومشكور، أعلام النساء المؤمنات، ص٥٤٤.

١٥٨. النائيني، محدثات شيعة، ص٢٣٤.

١٥٩. ينظر: المرعشي، الإجازة الكبيرة، ص٢٤٧.

١٦٠. ينظر: الأمين، مستدركات أعيان الشيعة، ج٣، ص٦٤.

١٦١. ينظر ترجمته: الطهراني، نقباء البشر، ج٤، ص١٦٣٧.

١٦٢. ينظر: الأمين، مستدركات أعيان الشيعة، ج٦، ص١٨٢.

١٦٣. ينظر: الأمين، مستدركات أعيان الشيعة، ج٦، ص١٨٢.

١٦٤. ينظر: الحسون ومشكور، أعلام النساء المؤمنات، ص٤٠٥.

١٦٥. إضافة إلى مكانة الميرزا علامة الروحية وانشغاله بالتدريس والمرجعية، فقد كانت له مشاريع مهمة في كربلاء، منها تشييد الإيوان الذهبي في المشهدين الشريفين الحسيني والعباسي، فضلًا على قيامه بإحياء الأراضي الصالحة للزراعة في كربلاء، وجلب إليها الماء بإحداث الأنهر وحفر الآبار وجلب أشجار الحمضيات إليها من برغان وفلسطين. ينظر: الأمين، مستدركات أعيان الشيعة، ج٣، ص١٣٧.

١٦٦. ينظر: الأمين، مستدركات أعيان الشيعة، ج٣، ص١٤٥.

١٦٧. ينظر: الحسون ومشكور، أعلام النساء المؤمنات، ص٤٠٥.

١٦٨. ينظر: الأمين، مستدركات أعيان الشيعة، ج٢، ص١٣٩.

١٦٩. ينظر: الحسون ومشكور، أعلام النساء المؤمنات، ص٤٠٥.

١٧٠. حاجي خليفة، كشف الظنون، ج١، ص٣.

١٧١. ينظر: الحسون ومشكور، أعلام النساء المؤمنات، ص٣١٩.

١٧٢. الإجازة الكبيرة، ص٢٤٦.

١٧٣. ينظر: القمي، الفوائد الرضوية، ج١، ص٢٦٠؛ حرز الدين، معارف الرجال، ج١، ص٢٧١.

١٧٤. ينظر: الأمين، أعيان الشيعة، ج٤، ص٣٨١؛ الطهراني، نقباء البشر، ج١، ص٣٧٤.

١٧٥. ينظر: الطهراني، نقباء البشر، ج٢، ص٦٢٧؛ الجلالي، فهرس التراث: ج٢، ص٢٢٣.

١٧٦. ينظر: النائيني، محدثات شيعة، ص١٢٦.

المصادر والمراجع

أولاً: الكتب باللغة العربية

الإسلامي، مجمع الفكر:

١- موسوعة مؤلّفي الإمامية، قم، ط١، ١٤٢٠هـ.

الأصفهاني، محمد مهدي الموسوي(ت١٣٩١هـ):

٢- أحسن الوديعة في تراجم مشاهير مجتهدي الشيعة، تحقيق: مؤسسة تراث الشيعة، تقديم وتعليق: السيّد عبد الستار الحسني، مؤسسة تراث الشيعة، قم، ط١، ١٤٣٧هـ.

الأعلمي، محمد حسين الحائري

٣- تراجم أعلام النساء، مؤسسة الأعلمي، بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ.

أفندي، الميرزا عبد الله الاصفهاني(ق١٢هـ):

٤- تعليقة أمل الآمل، تدوين وتحقيق: أحمد الحسيني، مكتبة آية الله المرعشي، قم، ط١، ١٤١٠هـ.

٥- رياض العلماء وحياض الفضلاء، تحقيق: السيّد أحمد الحسيني، باهتمام: السيّد محمود المرعشي، مكتبة آية الله المرعشي النجفي، قم، ١٤٠٣هـ.

الأمين، حسن بن محسن(ت١٤٢٢هـ):

٦- الإسماعيليون والمغول ونصير الدين الطوسي، مركز الغدير للدراسات الإسلامية، بيروت، ط٢، ١٤١٧هـ.

٧- مستدركات أعيان الشيعة، دار التعارف للمطبوعات، بيروت، ١٤٠٨هـ.

الأمين، محسن بن عبد الكريم(١٣٧١هـ):

٨- أعيان الشيعة، تحقيق: السيّد حسن الأمين، دار التعارف للمطبوعات، بيروت.

الأميني، عبد الحسين أحمد(ت١٣٩٢هـ):

٩- شهداء الفضيلة، تحقيق: دار إحياء التراث العربي، إشراف: السيّد علي عاشور، تقديم: السيّد كمال الحيدري، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، ط١، ١٤٣١هـ.

البغدادي، إسماعيل باشا البغدادي(ت١٣٣٩هـ):

١٠- هدية العارفين، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

التنكابني، محمد بن سليمان(ت١٣٢٠هـ):

١١- قصص العلماء، ترجمة: الشيخ مالك وهبي، ذوي القربى، قم، ط١، ١٣٨٤ش.

الجلالي، محمد حسين الحسيني:

١٢- فهرس التراث، تحقيق: محمّد جواد الحسيني الجلاليّ، دليل ما، قم، ط١، ١٤٢٢هـ.

حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله(ت١٠٦٧هـ):

١٣- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

الحر العاملي، أمل الآمل، محمد بن الحسن(ت١١٠٤هـ):

١٤- تحقيق: السيّد أحمد الحسيني، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، ط١، ١٤٣١هـ.

حرز الدين، محمد بن علي(ت١٣٦٥هـ):

١٥- معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء، تعليق: محمد حسين حرز الدين، مكتبة آية الله المرعشي، قم، ١٤٠٥هـ.

الحسون، محمد ومشكور، أم علي:

١٦- أعلام النساء المؤمنات، انتشارات اسوة، قم، ط١، ١٤١١هـ.

الحسيني، أحمد

١٧- تراجم الرجال، مكتبة آية الله العظمى المرعشي، قم، ط١، ١٤١٤هـ.

الخوانساري، محمد باقر الموسوي(ت١٣١٣هـ):

١٨- روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٤٣١هـ.

ابن سعيد، نجيب الدين يحيى(ت٦٨٩هـ):

١٩- نزهة الناظر في الجمع بين الأشباه والنظائر، تحقيق: أحمد الحسيني ونور الدين الواعظي، مطبعة الآداب، النجف، ١٣٨٦هـ.

الشهيد الثاني، زين الدين العاملي(ت٩٦٥هـ):

٢٠- منية المريد في أدب المفيد والمستفيد، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، ط١، ١٤٣١هـ.

الشيرازي، محمد الحسيني(ت١٤٢٢هـ):

٢١- نظام الحوزات العلمية، مؤسسة الوعي الإسلامي، بيروت.

الصالحي، عبد الحسين:

٢٢- الحوزات العلمية في الأقطار الإسلامية، بيت العلم للنابهين، بيروت، ط١، ١٤٢٥هـ.

الصدر، حسن بن هادي(ت١٣٥٤هـ):

٢٣- تكملة أمل الآمل، تحقيق: الدكتور حسين علي محفوظ وآخرين، دار المؤرخ العربي، بيروت، ط١، ١٤٢٩هـ.

الصدر، محمد باقر(ت١٤٠٠هـ):

٢٤- المعالم الجديدة، مكتبة النجاح، طهران، ط٢، ١٣٩٥هـ.

آل طعمة، سلمان هادي:

٢٥- تراث كربلاء، مؤسّسة الأعلمي، بيروت، ط٢، ١٤٠٣هـ.

الطهراني، محمد محسن بن علي بن محمد(١٣٨٩هـ):

٢٦- إحياء الداثر في مآثر هل القرن العاشر، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٤٣٠هـ.

٢٧- الذريعة إلى تصانيف الشيعة، دار الأضواء، بيروت، ط٢، ١٤٠٣هـ.

٢٨- الروضة النضرة في تراجم علماء المائة الحادية عشرة، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٤٣٠هـ.

٢٩- الكرام البررة في القرن الثالث بعد العشرة، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٤٣٠هـ.

٣٠- الكواكب المنتشرة في القرن الثاني بعد العشرة، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٤٣٠هـ.

٣١- مصفى المقال في مصنفي علم الرجال، عني بتصحيحه ونشره: أحمد منزوي، المطبعة الوطنية، ايران، ط١، ١٣٧٨هـ.

٣٢- نقباء البشر في القرن الرابع عشر، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٤٣٠هـ.

الطوسي، أبو جعفر محمد بن الحسن(ت٤٦٠هـ):

٣٣- تهذيب الأحكام، تحقيق وتعليق: السيّد حسن الموسوي الخرسان، دار الكتب الإسلامية، طهران، ط٣، ١٣٦٤ش.

٣٤- رجال الطوسي، تحقيق: الشيخ جواد القيومي، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، ط١، ١٤١٥هـ.

٣٥- الفهرست، تحقيق ونشر: مؤسسة نشر الفقاهة، ط١، ١٤١٧هـ.

الطوسي، أبو جعفر نصير الدين(ت٦٧٢هـ):

٣٦- آداب المتعلمين، تحقيق وتوثيق: السيّد محمد رضا الحسيني الجلالي، انتشارات كتابخانة مدرسة علميّة إمام عصر، شيراز، ط١، ١٤١٦هـ.

ابن عبد البر، أبو عمر يوسف القرطبي(ت٤٦٣هـ):

٣٧- جامع بيان العلم وفضله، وقف على طبعه وتصحيحه: إدارة المطبعة المنيرية، مصر.

أبو علي الحائري محمد بن إسماعيل(ت١٢١٦هـ):

٣٨- منتهى المقال في أحوال الرجال، تحقيق ونشر: مؤسسة آل البيت عليهم السلام

لإحياء التراث، قم، ط١، ١٤١٧هـ.

فياض، عبد الله:

٣٩- تاريخ التربية عند الإمامية وأسلافهم من الشيعة بين عهدي الصادق والطوسي، مطبعة أسعد، بغداد، ١٣٩٢هـ.

آل قاسم، عدنان فرحان:

٤٠- تاريخ الحوزات العلمية والمدارس الدينية عند الشيعة الإمامية، قدما له: آية الله الشيخ محمد مهدي الآصفي وآية الله الشيخ محمد رضا الأعرافي، شركة دار السلام، بيروت، ط١، ١٤٣٦هـ.

٤١- تطور حركة الاجتهاد عند الشيعة الإمامية، بإشراف: محمد علي التسخيري والشيخ محمد مهدي الآصفي، شركة دار السلام، بيروت، ط٣، ١٤٣٣هـ.

القزويني، عبد النبي(ق١٢هـ):

٤٢- تتميم أمل الآمل: السيّد أحمد الحسيني، مكتبة آية الله المرعشي، قم، ١٤٠٧هـ.

القمي، عبّاس بن محمد رضا(ت١٣٥٩هـ):

٤٣- الفوائد الرضوية في أحوال علماء المذهب الجعفرية، تحقيق: ناصر باقري بيد هندي، مؤسسة بوستان كتاب، قم، ط١، ١٣٨٥هـ.

٤٤- الكنى والالقاب، مطبعة العرفان، صيدا، ١٣٥٨هـ.

ابن قولويه، أبو القاسم جعفر بن محمد(ت٣٦٨هـ):

٤٥- كامل الزيارات، تحقيق: جواد القيومي، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، ١٤١٧هـ.

كحالة، عمر رضا(ت١٤٠٨هـ):

٤٦- معجم المؤلفين، مكتبة المثنى ودار إحياء التراث العربي، بيروت.

الكليدار، محمّد حسن الكليدار آل طعمة(ت ١٤١٦هـ):

٤٨- مدينة الحسين، مطبعة تموز، كربلاء المقدّسة، ط١، ١٣٩٢هـ.

المازندراني، أبو علي محمّد بن إسماعيل الحائري(ت١٢١٦هـ):

٤٩- منتهى المقال في أحوال الرجال، تحقيق ونشر: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قم، ط٢، ١٤١٦هـ.

المامقاني، عبد الله(ت١٣٥١هـ):

٥٠- تنقيح المقال في علم الرجال، تحقيق واستدراك: الشيخ محي الدين المامقاني، مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قم، ط١، ١٤٢٤هـ.

مجموعة مؤلفين:

٥١- موسوعة الأديان الميسرة، دار النفائس، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ.

المدرس، الميرزا محمد علي(ت١٣٧٣هـ):

٥٢- ريحانة الأدب في تراجم المعرفين بالكنية واللقب، انتشارات خيّام، طهران، ط٤، ١٣٧٤ش.

المرعشي، شهاب الدين(ت١٤١١هـ):

٥٣- الإجازة الكبيرة، إعداد وتنظيم: محمّد السامي الحائري، مكتبة آية الله المرعشي، قم، ط١، ١٤١٤هـ.

النجاشي، أبو العباس أحمد بن علي(ت٤٥٠هـ):

٥٤- تحقيق: موسى الشبيري الزنجاني، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم المقدسة، ١٤٠٧هـ.

النوري، حسين بن محمد تقي الطّبرسي(ت١٣٢٠هـ):

٥٥- خاتمة مستدرك الوسائل، تحقيق ونشر: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قم المقدسة- ط١، ١٤١٥هـ.

٥٦- مستدرك الوسائل، تحقيق ونشر: مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قم المقدسة، ط١، ١٤٠٨هـ.

ثانيًا: الكتب باللغة الفارسية:

خياباني، الميرزا علي واعظ:

١- علماء معاصرون، تقديم: عقيقي بخشايشي، دفتر نشر إسلام، قم، ط١، ١٣٨٢هـ ش.

الكشميري، محمّد علي آزاد(ت١٣٠٩هـ):

٢- نجوم السماء في تراجم العلماء، تصحيح: مير هاشم المحدّث، شركة چاپ ونشر بين الملل، إيران، ط٢، ١٣٨٧هـ ش.

النائيني، نهلا غروي:

٣- محدثات شيعة، انتشارات دانشكاه تربيت مدرس، طهران، ط١، ١٣٧٥هـ ش.